سوريتنا

السنة السابعة | العدد 353 | 12 آب 2018

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

«شهادات الوفاة» بوابة نظام الأسد لإغلاق ملف المعتقلين

من رسوم نشرتها منظمة العفو الدولية في تقريرها عن معتقل سجن صيدنايا «المسلخ البشري»

سوريتنا برس

بوتيرة متسارعة، تتسلم دوائر السجلات المدنية في المحافظات والمدن السورية، قوائم بأسماء مئات المعتقلين لدى الأفرع الأمنية، لإصدار شهادات وفاة رسمية لكل منهم، والاتصال بذويهم وإبلاغهم بالوفاة، بدعوى تعرضهم لحالات صحية طارئة كالأزمات القلبية ونوبات الربو، دون معرفة مكان وتاريخ الوفاة أو استلام جثمان المتوفى.

وأبلغت دوائر السجل المدني التابعة للنظام قرابة ألفي عائلة سورية بوفاة أبنائها المعتقلين، نصفهم من مدينة داريا بريف دمشق الغربي، والنصف الآخر تقاسمته حلب وحمص.

وسبق هذا العدد إبلاغ دوائر الأحوال المدنية لعائلات نحو 750 معتقلاً من محافظة الحسكة، و450 من معضمية الشام، و30 من مدينة يبرود، و600 من مدينة التل، و533 من الفلسطينيين السوريين بوفاتهم داخل المعتقلات.

وأصدرت «هيئة القانونيين السوريين» مذكرةً وجهتها للأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، أوضحت فيها أن عدد المعتقلين في سجون نظام الأسد بلغ أكثر من 800 ألف معتقلاً ومعتقلة، وثقت منظمات دولية حقوقية نحو 250 ألف منهم فقط، بسبب خوف وإحجام كثير من ذوي المعتقلين بالتصريح عن أبنائهم المختفين لدى النظام خوفاً من بطشه.

ووثقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في تقرير لها، وفاة 13066 تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، منذ آذار 2011 حتى حزيران 2018، وأشارت الشبكة إلى أن النظام قام بتحديث سجلات البيانات في محافظات حماة وحمص ودمشق واللاذقية والحسكة، ولا تزال قوائم المعتقلين ترد تباعاً إلى دوائر الأحوال المدنية ليتم توفيتهم.

بينما قال مدير «الأحوال المدنية» في وزارة الداخلية في حكومة النظام أحمد رحال، في تصريح لصحيفة «الوطن» الموالية، إن المديرية أصدرت خلال العام الحالي 32 ألف شهادة وفاة، دون تحديد طبيعتها، فيما أصدرت 68 ألف شهادة وفاة العام الماضي.

المشافي الحكومية تفبرك الوفيات

ويجبر النظام أهالي المعتقلين الذين أبلغوا بوفاة أبنائهم على التوقيع في دوائر النفوس على شهادات وفاة صادرة عن المشافي الحكومية، دون السماح لهم بمعرفة تاريخ دفنهم الحقيقي أو أماكن دفنهم أو تسلم رفاتهم.

وبحسب مصادر خاصة لسوريتنا، أبلغت عائلات نحو 15 معتقلاً من حي واحد في منطقة ركن الدين في العاصمة دمشق بوفاتهم، وتسلموا جميعاً شهادات وفاة مع تقارير طبية تفيد بتعرضهم لعوارض صحية كالأزمات القلبية وأزمات الربو.

وقال أبو طارق الرز، أحد أهالي حي ركن الدين «اختفى ابني منذ العام 2014، ولم نستطع معرفة أي معلومات عنه منذ ذلك التاريخ، علماً أني واظبت على مراجعة الأفرع الأمنية الدوائر الرسمية خلال السنوات الماضية لمعرفة مصيره، كالشرطة العسكرية، وفرع الأمن السياسي، ووزارة المصالحة الوطنية».

وأضاف أبو طارق «لم نفقد الأمل، لكن توقفنا عن المراجعة منذ العام الماضي، لكن قبل أيام ولدى مراجعتي لدائرة النفوس لقضية أخرى، اكتشفت أن ابني متوفى في القيود الرسمية بموجب تقرير طبي صادر عن مشفى المجتهد بدمشق، كتب فيه أن سبب الوفاة احتشاء في عضلة القلب».

وقال رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار غزوان قرنفل لـ سوريتنا: إن «النظام يرسل مع قوائم الأسماء، تقارير طبية مفبركة صادرة عن المشافي الحكومية إلى دوائر النفوس، وخاصةً أن تلك الدوائر لا تُسجّل أي واقعة وفاة إلا بموجب تقرير طبي يُحدد سبب الوفاة، وبالتالي تعطي الأفرع الأمنية قوائم المعتقلين للمشافي، وتطلب منها شهادات مصدقة وفاة لكل منهم».

وأشار قرنفل إلى أنه «بعد الحصول على التقارير الطبية المفبركة يتم إرسالها إلى السجلات المدنية، كي يقوم أمناء تلك السجلات بتأكيد حالة وفاة المعتقل، دون أن يكون لهم حق التحري عن صحة تلك التقارير».

أبو فيصل لبابيدي والد أحد المعتقلين قال: «تلقيت اتصالاً من شبيح أخبرني أنه يعلم مكان تواجد ابني، ويستطيع إطلاق سراحه مقابل مليون ليرة سورية، فطلبت منه علامة تؤكد صحة كلامه، وبالفعل أحضر لي رسالة مكتوبة بخط يد ابني، فأعطيته 500 ألف ليرة على أن أدفع باقي المبلغ بعد الإفراج عنه».

وأضاف أبو فيصل «بعدها انقطع التواصل مع ذلك الشبيح، وعقب عدة أشهر علمت أنه تم إرسال شهادة وفاة ابني إلى السجل المدني بحماة، ومن ثم أخبرني أحد الأشخاص المفرج عنهم أنه كان مع ابني في نفس الزنزانة، وأن ذلك الشبيح طلب من ابني كتابة رسالة بحجة إرسالها لنا كنوع من التطمين، إلا أنه كان في الواقع يود الاستفادة منها كعلامة

معركة شاملة أم محدودة؟

مؤشرات تنذر ببدء عمل عسكري نحو إدلب

سوريتنا برس

شهدت الأيام الماضية مؤشرات تنذر ببدء معركة في إدلب، لا سيما بعد إرسال النظام تعزيزات عسكرية إلى عدة جبهات حول إدلب، وإلقاء منشورات تدعو إلى «المصالحة» ورمي السلاح، ما يثير التساؤل حول احتمال أن تشمل المعركة كامل محافظة إدلب، أم أن التفاهمات التركية - الروسية قد تُفضي إلى سيطرة النظام على أجزاء منها فقط.

وألقت مروحيات تابعة للنظام الأسبوع الماضي، منشورات ورقية على قرى وبلدات في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، دعت إلى ما أسمته «المصالحات المحلية»، بالتزامن مع قصف عنيف للنظام على مناطق في ريفي إدلب الجنوبي والغربي، ما تسبّب بوقوع عشرات الضحايا من المدنيين.

كما نشرت منصات إعلامية تتبع النظام مشاهد مصورة لما قالت إنها تعزيزات جديدة لقوات النظام وصلت إلى ريف حماة الشمالي تمهيداً للمعركة نحو إدلب، ضمت مدافع وعربات عسكرية وآليات تحمل عناصر مشاة وذخيرة متوسطة.

الذريعة ستبقى موجودة

وترافق مؤشرات معركة إدلب مع إعلان «هيئة تحرير الشام» رفضها حل نفسها، ما يعطي ذريعةً للنظام وحلفائه للقيام بعمل عسكري في الشمال، ليبقى مصير المحافظة مرتبطاً بشكل كبير بالتفاهمات الروسية التركية، خصوصاً أن إدلب تندرج ضمن اتفاق «خفض التصعيد»، الذي نشرت بموجبه أنقرة نقاط مراقبة لها في الشمال السوري.

وقالت مصادر إعلامية أن روسيا منحت تركيا مهلة حتى أيلول المقبل، لحسم ملف إدلب، وتجنيب المحافظة عملية عسكرية من النظام.

وأشارت المصادر إلى أن أنقرة تضغط على فصائل المعارضة للتوحد وتشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير»، وذلك ضمن خطة ترمي إلى دفع «هيئة تحرير الشام» لحل نفسها.

وقال المحلل العسكري أحمد حمادة لـ سوريتنا إن «هيئة تحرير الشام باتت شمّاعة تستخدمها روسيا والنظام لتبرير شن أي عمل عسكري، وبالتالي حتى لو حلّت الهيئة نفسها لم يختلف الأمر، ومثال ذلك ما فعله النظام حين سيطر على كثير من المناطق، وخاصةً الغوطة الشرقية التي كانت لا تضم سوى بضعة مقاتلين من الهيئة».

«معركة مصالح»

وحول مصير إدلب في الفترة المقبلة، قال الكاتب والباحث في مركز «الشرق للسياسات» سعد الشارع لـ سوريتنا، إنه «بات هناك معركة شبه حتمية على إدلب، لكنها لن تكون شاملة، وإنما جزئية ومحدودة قد تطال بعض الأرياف في إدلب، لتجنيب تركيا موجة نزوح ضخمة، إضافةً إلى مصالحها الاقتصادية هناك».

وأشار الشارع إلى أنه «بعد إنهاء ملف الجنوب باتت إدلب ضمن الأهداف الاستراتيجية لروسيا لحماية قاعدة مطار حميميم، الذي يتعرض لهجمات متفرقة بطائرات مسيّرة، يجعل احتمال اتجاه المعركة نحو ريفي اللاذقية الشمالي وإدلب الغربي لتأمين جبهة الساحل ومطار حميميم».

وأوضح الشارع أن النظام يطمع بالسيطرة على الأوتوستراد الدولي الذي يمر بسراقب ومعرة النعمان وخان شيخون، ويصل بين تركيا ومعبر نصيب، وتعود فوائد إعادة افتتاحه على كل من تركيا وسوريا والأردن، لذلك ربما تسهّل أنقرة افتتاحه لحماية مصالحها، ما يجعل من المعركة «معركة مصالح».

في حين قال المحلل العسكري العميد أحمد رحال إن «تركيا تملك الكثير من الأوراق لتضغط بها على روسيا، سواءً في علاقتهما الثنائية في سوريا، أو في الملفات الأخرى خارج القضية السورية»، مشيراً إلى أن «إدلب هي جزء من تفاهمات أستانا، وتركيا لن تسمح على الأرجح بالإطاحة بهذه التفاهمات، لكن روسيا قد تخلف بها إذا وجدت أن مصالحها في السيطرة على الشمال تفوق مصالحها في التنسيق مع تركيا».

ضرب «سلاح النظام الفتاك»

في المقابل، تسعى فصائل المعارضة إلى ضرب سلاح النظام الجديد في مناطقها «عرابي المصالحة»، الذين اعتمد عليهم كأداة في الترويج لتقدمه بمختلف المناطق، وآخرها في الجنوب السوري.

واعتقلت فصائل المعارضة في الأيام القليلة الماضية، أكثر من 100 شخصاً في ريفي حماة وإدلب، بتهمة الترويج «للمصالحة» مع النظام.

وعلقت وزارة الدفاع الروسية على الحملات الأمنية التي تشنها «هيئة تحرير الشام» و«الجبهة الوطنية للتحرير» ضد دعاة «المصالحة» بأنها «تهدف إلى تقويض التسوية، وتطبيع الوضع في منطقة إدلب لخفض التصعيد، وإفشال جهود المصالحة بين أطراف النزاع السوري هناك».

وطرح العميد أحمد رحال، خطةً جديدة لإنقاذ مناطق المعارضة شمال سوريا من دعاة «المصالحة» أو ما بات يُعرف بـ «الضفادع».

وشدد رحال على «ضرورة تشكيل لجان شعبية أهلية في مناطق المعارضة بشكل منظم، وبإشراف قادة الفصائل والمفارز الأمنية، لمساعدة الفصائل العسكرية في القضاء على ظاهرة الضفادع»، مشيراً إلى أن «التفاعل الكبير بين الأهالي والمفارز الأمنية يعطي نتائج جيدة بالوصول لهؤلاء العملاء».

وأصدر «حراس الدين» بياناً حول موقفه من دعاة «المصالحة» مع نظام الأسد، داعياً الفصائل إلى اتخاذ خطوات إيجابية لمواجهة مخططات أعداء الثورة، وأن «كل من سعى لتسليم البلاد للنظام والاحتلال الروسي وترك الجهاد فقد خان الله والرسول وخان الأمانة».

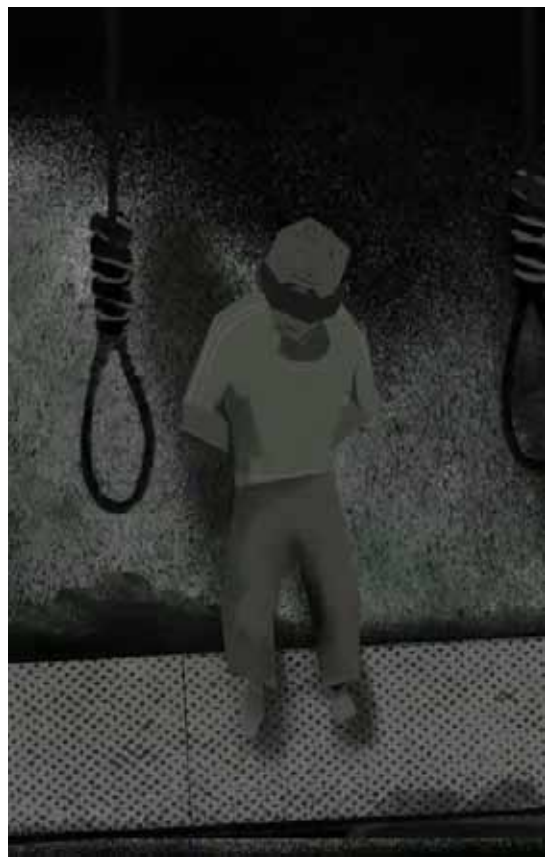

يجبر النظام أهالي المعتقلين الذين أبلغوا بوفاة أبنائهم على التوقيع في دوائر النفوس على شهادات وفاة صادرة عن المشافي الحكومية، دون السماح لهم بمعرفة تاريخ دفنهم الحقيقي أو أماكن دفنهم أو تسلم رفاتهم.

تدفعنا للتصديق ودفع المال».
وقال رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية أنور البني أن «كشف الأسد أسماء وفيات في معتقلاته، هو بمثابة وثيقة إدانة رسمية صادرة عنه، بأن هؤلاء المعتقلين كانوا لديه وأُخفي خبر وفاتهم وجثثهم»، مشدداً على أن «على المجتمع الدولي معاقبة المسؤولين عن ملف تصفية المعتقلين ومعاقبتهم بشكل حازم، وعدم الاكتفاء بمجرد فرض عقوبات اقتصادية فقط».
وأكد البني على «ضرورة الكشف عن مصير المعتقلين لمنع ابتزاز الأهالي من قبل شبيحة النظام، الذي أخذوا أموالاً طائلة من أهالي المعتقلين لمجرد الحصول على خبر بسيط عن مصير المعتقل».

لماذا يُسارع الأسد لتصفية المعتقلين؟

تزايد قوائم أسماء المعتقلين المتوفين في السجلات المدنية، زادت التساؤلات حول سبب إسراع النظام في إعلان تصفية المعتقلين، وأوضح استطلاع للرأي، طرحه موقع «أورينت» عن الأسباب التي دفعت النظام لإصدار قوائم وفيات المعتقلين تحت التعذيب، أن 54 ٪ من المشاركين اعتبروا أن السبب هو «المزاج الدولي حول قبول بشار الأسد في السلطة»، بينما قال 24 ٪ أن النظام يسعى لإغلاق ملف المعتقلين بشكل كامل، في حين اعتبر 23 ٪ أن النظام «ينوي التخلص من المعتقلين مقابل استحقاقات سياسية».
في حين أوردت صحيفة «إكسبرس» الفرنسية في تقرير لها أن «الهدف من إعلان وفاة المعتقلين في السجلات المدنية، هو لإيصال رسالة مفادها أن هذا الملف لم يعد قابلاً للتفاوض، وطي صفحة المعتقلين الذين قضوا، ومن بقي منهم على قيد الحياة»، مضيفةً أن «هذا الإجراء لن يؤمن للأسد الحماية من القضاء الدولي».
وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن هناك العديد من الدلائل التي تفيد بأن النظام السوري، يقوم بما يشبه حملة تطهير في صفوفه للتخلص من أي شيء يدينه، ففي كانون الثاني الماضي تم إعلان وفاة مدير سجن صيدنايا سيء السمعة في ظروف غامضة.
وقال منسق برآمج وحدة العدالة في «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» المعتصم الكيلاني إن «أي حل سياسي مرتقب، سيكون الإفراج عن جميع المعتقلين شرط أساسي لتطبيقه، لذا يلجأ النظام إلى منح شهادات وفاة لذوي المعتقلين كي يتخلص من هذا الملف».
وأوضح الكيلاني أن «الأسد يرسل قوائم بأسماء المعتقلين المتوفين بشكل دفعات، لأنه سيتعرض لضغط دولي كبير في حال أظهر كم الجرائم المرتكبة دفعةً واحدةً»، لافتاً إلى أن تلك «المحاولات شكل من أشكال السعي للإفلات من العقاب».
بينما قال غزوان قرنفل: إنه «مع استمرار الأسد في إرسال قوائم بأسماء الشهداء تحت التعذيب، فإنه سيصل إلى مرحلة لا يبقى لديه سوى القليل منهم في سجونه، وبالتالي حين يُطالب بالإفراج عنهم من قبل المجتمع الدولي، سيقول إن لديه عدد قليل من المعتقلين ويقوم بالإفراج عنهم».

المعتقلون القدامى خارج الحسابات

عمد النظام إلى التشبث بالمعتقلين القدامى وعدم الإفراج إلا عن القليل منهم، بينما توفي الآلاف منهم تحت التعذيب، وبنفس الوقت، حرص على عدم تضمين المعتقلين القدامى في أي اتفاق يخص المعتقلين.
وقال رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار: إن «المعتقلين القدامى هم خط أحمر بالنسبة للنظام، فهو لا يريد للجيل السلمي الذي نادى بالحرية في بداية الثورة، أن يُفرج عنه كي لا يعود إلى الساحات من جديد، إلى حين إنهاء موضوع التسوية السياسية التي تؤمن لبشار الأسد الاستمرار في الحكم، عندها يمكن أن يُطلق سراح من بقي على قيد الحياة من المعتقلين القدامى».
وطالب أعضاء الهيئة السياسية في «الائتلاف السوري»، بتشكيل مجموعة ضغط دولية للإفراج عن المعتقلين لدى الأسد، وفتح السجون أمام الصليب الأحمر، والكشف عن مصير المفقودين.
ووجه أعضاء الهيئة السياسية عدة مطالب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أبرزها دعوة مجلس الأمن لجلسة طارئة للنظر بجرائم قتل المعتقلين المستمرة من قِبَل نظام الأسد، وتشكيل لجنة دولية من قضاة دوليين وأطباء خبراء بالطب الشرعي، وفرق من الأدلة الجنائية الدولية لتفتش المعتقلات.
كما تضمنت المطالب إرسال فرق متخصصة لكشف المحارق البشرية والمقابر الجماعية التي صنعها نظام الأسد، ليُخفي من خلالها جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها بحق المعتقلين، إضافةً إلى إلزام النظام بتسليم جثامين المعتقلين لكشف الأسباب الحقيقية للوفاة وزمنها ومكانها.

النظام «ينسّق» إمكانية عودة اللاجئين وإصدار جوازات سفر إلكترونية

أعلن مدير «إدارة الهجرة والجوازات» التابعة للنظام ناجي النمير، عن رؤية المديرية حول مشروع قبول طلبات عودة اللاجئين عن طريق الإنترنت، ومشروع جواز السفر الإلكتروني.
وقال ناجي النمير: «إن مشروع الجواز الإلكتروني يتميز عن غيره كبقية جوازات السفر العالمية، باعتباره يمنع حالات التزوير، ويتم العمل عليه خلال المرحلة القادمة».
وجاء كلام النمير خلال جلسة مع مجموعة من التجار، والتي تركزت حول الخدمات والتسهيلات التي تقدمها المديرية للعاملين في الوسط التجاري، ولاسيما موضوع سمة الدخول والخروج من سوريا والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها المديرية لرجال الأعمال.
كما أشار إلى أن نظام الأسد قرر مؤخراً إصدار «هيئة التنسيق لإعادة المهجرين السوريين بالخارج»، وأنه تم تحديد مهمتها المتمثلة برفع تقرير دوري إلى «مجلس الوزراء» حول نتائج عملها ومقترحاتها.
يذكر أن فرع الهجرة والجوازات في دمشق أرسل إلى الإنتربول الدولي في وقت سابق، لائحة بأرقام جوازات سفر سورية لملاحقة حامليها، متهمة إياهم بالانتماء إلى «تنظيم الدولة «، وأن إدارة الأمن الجنائي لدى النظام، تتواصل مع الإنتربول بشكل مستمر».

روايات متضاربة حول من يقف وراء اغتيال عزيز إسبر

كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، في تقرير لها صدر مؤخراً، نقلاً عن مسؤول استخباراتي رفيع المستوى من منطقة الشرق الأوسط، أن جهاز «الموساد» الإسرائيلي يقف وراء عملية اغتيال «عزيز إسبر»، مدير البحوث العلمية في منطقة مصياف بريف حماة.
وبحسب مصدر الصحيفة الذي أطلع على تفاصيل العملية، فإن «الموساد» قام بزرع القنبلة التي قتلت مدير البحوث العلمية «عزيز أسبر» وسائقه، ليلة الجمعة، وذلك بعد متابعته ورصده منذ فترة طويلة.
في حين نفى قائد سرية «أبو عمارة للمهام الخاصة» مهنا جفالة، ما أوردته الصحيفة في تقريرها، وأكد أن اغتيال «إسبر» تم عن طريق عبوة ناسفة تم زرعها من قبل عناصر السرية في سيارته أدت لمقتله.
وأضاف أن عناصر السرية نفذوا في نفس المكان عملية مشابهة عام 2017، حيث استهدفوا مجموعة من ضباط النظام بعبوة ناسفة.
كما كشف عضو برلمان النظام نبيل صالح، على صفحته في فيسبوك، عن الاسم الوهمي لعزيز «إسبر» على الموقع، حيث أعاد «صالح» من حسابه في فيسبوك، نشر منشور من العام 2016 لحساب باسم «نادر كوسا» وهو حساب «إسبر» الوهمي، حيث كتب فوقها «أيها العزيز.. عزيز إسبر.. ارقد بسلام».
وبحسب صفحات موالية للنظام، فإن «عزيز إسبر» له دور بارز في «إخفاء أسرار صواريخ قصيرة المدى كصواريخ «تشرين» و«ميسلون» و«فاتح»، وأنه «أحد الوجوه التي تحظى بثقة ودعم حزب اللّه وهو الذي أشرف شخصياً على تجهيز العديد من المخازن الخاصة بالحزب».
وحصل عزيز إسبر، الذي تعود أصوله إلى مدينة طرطوس، على شهادتي دكتوراه من جامعات فرنسية، ويعتبر أحد أبرز دعائم الترسانة الكيميائية والعسكرية السورية.
ونجح إسبر في الحفاظ على سرية أعماله، وتواترت معلومات حول قربه من رأس النظام بشار الأسد، الذي يُقال إنه قد نجح في كسب ثقته، يعتبر صلة الوصل مع الخبراء الإيرانيين والروس والكوريين الشماليين منذ نهاية العام 2015، حيث تم وصفه بـ«الصاروخ العلمي»، فضلاً عن كونه أبرز الشخصيات التي تدير ملف الكيماوي التابع للنظام، ما يفتح أبواب شكوك متعددة حول ضلوع الأخير في عملية اغتياله للتخلص من أحد أبرز الشهود على جرائمه في سوريا.
فعلى الرغم من انتماء مسؤولي مركز البحوث العلمية إلى نخبة النظام السوري والدائرة المقربة، إلا أنهم يخضعون للمراقبة المكثفة، ففي الغالب، تحتفظ أجهزة الأمن بجوازات سفرهم، كما لا يتنقلون إلى أي مكان إلا بعد الحصول على تصريحات تنقل.

نظام الأسد يحصل على أسلحة من كوريا الشمالية بوساطة سماسرة سوريين

قال تقرير نشرته صحيفة «الشرق الأوسط»، أن فنيين ومواطنين من كوريا الشمالية واصلوا السفر إلى سوريا، ويعملون نيابة عن الكيانات الخاضعة للعقوبات في سوريا، وسماسرة أسلحة سوريين يحاولون بيع معدات عسكرية كورية شمالية في الكثير من الدول الشرق الأوسطية والأفريقية.
وأكد التقرير «زيارات إضافية إلى سوريا في 2016 - 2017 لثلاثة فنيين من كوريا الشمالية، مرتبطين بنشاطات محظورة، كانوا يعملون لصالح مصانع دفاعية سورية، مما أظهر بالتالي أن التعاون العسكري المحظور لكوريا الشمالية مع سوريا مستمر بلا انقطاع «.
وأضاف أن ثلاثة خبراء كوريين شماليين آخرين هم (كيم يونغ تشول، ورو جونغ ميونغ، وري سونغ) وصلوا إلى سوريا في 3 مايو 2017، واستقبلهم العقيد سامر حيدر العضو في دائرة الدفاع الجوي التابعة لقوات النظام.
كما كشف المحققون أن مواطنين سوريين انخرطوا في سمسرة أسلحة نيابة عن كوريا الشمالية، وحاولوا القيام بعمليات بيع لمجموعة من الدول الشرق الأوسطية والأفريقية، عارضين أسلحة تقليدية وفي بعض الحالات صواريخ بالستية، لجماعات مسلحة في اليمن وليبيا.

العميد الركن أحمد رحال

محلل استراتيجي

«هروب المعارض السوري رياض الترك إلى فرنسا، رسالة ورد على أكاذيب موسكو التي تطالب بعودة اللاجئين والهاربين من جحيم عصابات الأسد، فالعودة تكون بزوال السبب، والسبب ما زال قائماً بوجود نظام استبدادي أمني أسدي».

هادي البحرة

عضو الهيئة التفاوضية

«مكتب العلاقات الخارجية بهيئة التفاوض قام بزيارة السفارة الصينية بالرياض، للتأكد من المعلومات التي نشرتها جريدة الوطن الموالية للنظام حول مشاركة الصين في معركة إدلب، وأكد السفير الصيني لوفد هيئة التفاوض، أن هذه المعلومات غير صحيحة، وأن الجانب الصيني طلب الاعتذار من الجريدة الموالية للنظام».

إلهام أحمد

رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس «سوريا الديمقراطية»

«المناقشات في دمشق أفضت إلى إنشاء لجنة لمناقشة نظام الإدارة المحلية والذاتية، لكن الملف الأمني غير مطروح في المرحلة الحالية، كما أنه لن يتم تسليم محافظتي الحسكة والرقة لنظام الأسد، الذي يعد سبب المشاكل التي تعصف بسوريا حالياً، وقرار تشكيل حكومة لامركزية من شأنه حماية البلاد من الكوارث والأزمات».

شون روبرتسون

المتحدث باسم البنتاغون

«قوات التحالف الدولي تحشد لأهم معاركها في شرقي سوريا قرب الحدود العراقية، إذ تُعد لشن عمليات في منطقة هجين التابعة لمحافظة دير الزور، حيث تعتبر هذه المنطقة آخر معقل لـ «تنظيم الدولة الإسلامية» في المنطقة، وستكون معركة قاسية يمكن أن تستمر مدة 2 – 3 أشهر، ولا يمكننا التكهن بما ستكون عليه المعركة النهائية».

ماريا زاخاروفا

المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«معطيات الأمم المتحدة تشير إلى أن مليون و890 ألف لاجئ سوري قد يعودون إلى وطنهم خلال أشهر قريبة، واتخذت الحكومة السورية قراراً بتشكيل لجنة تنسيقية خاصة برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة (حسين مخلوف) لإعادة اللاجئين، والذي ذكر أن أكثر من 3 ملايين نازح عادوا إلى بيوتهم في سوريا».

قريبتان جغرافياً بعيدتان واقعياً

الدمار وغياب الخدمات يُخيّمان على الزبداني وعودة خجولة للسياحة في بلودان

لم تنجح محاولات النظام السوري في إظهار عودة الحياة إلى طبيعتها في مدينتي الزبداني وبلودان بريف دمشق، عقب إقامته مهرجانين فيهما، فآثار الدمار وغياب الخدمات، حالت دون تشجيع معظم أصحاب المنشآت السياحية على إعادة افتتاحها، فضلاً عن خشية السكان من زيارة تلك المدينتين السياحيتين في ظل انتشار حواجز «حزب الله» في محيطهما.

غياث أبو الذهب

صورة أرشيفية لمدينة الزبداني بعد تهجير أهلها | عدسة شاب دمشقي

تعتبر بلودان والزبداني من أشهر المناطق السياحية في سوريا، وتتمتعان بأجواء معتدلة وانتشار للمطاعم بين الجبال، وكانتا تعدان المصيف الأهم للعاصمة دمشق، ومع بداية عام 2011 وبدء التظاهرات السلمية، كانت مدينة الزبداني من أولى المناطق التي تخرج عن سيطرة النظام، وتُعلن منطقة محررة مطلع العام 2012.

وتضم منطقة الزبداني إدارياً عدة مدن بينها: الزبداني ومضايا وبلودان وسرغايا وبقين، ورغم الاتصال الجغرافي والسكاني بين هذه المدن، إلّا أن موقفها من الثورة كان مختلفاً، ففي الوقت الذي كانت فيه مدينة الزبداني محاصرةً ومدمرةً، كانت مدينة بلودان تعيش حياة شبه طبيعية، إلا أن الحركة السياحية كانت متوقفة فيها.

واضطر معظم سكان مدينة الزبداني الخروج منها بعد المعارك العنيفة في محيطها، إثر تدخل «حزب اللّه» اللبناني إلى جانب النظام السوري في المعارك مطلع عام 2012، وأصبحت الزبداني الهدف التالي للحزب بعد مدينة القصير.

ونقل «حزب اللّه» ثقله العسكري والأمني إلى محيط المدينة، حيث تتواجد معظم مقراته ومكاتبه، وفرض حصاراً عسكرياً، استمر لسنتين، تعرضت خلالها المدينة لقصف يومي من قبل قوات النظام و»حزب اللّه»، ما دفع أهلها للخروج منها بشكل تدريجي بعد دفع إتاوات كبيرة لعناصر الحزب على حواجزه المنتشرة حولها، ليخرج جميع سكانها لاحقاً إثر اتفاق «المدن الأربعة».

ولا تتوفر إحصائيات دقيقة لتوزع سكان الزبداني اليوم، إلا أن مصادر محلية قالت إن سكان مدينة الزبداني يتوزعون في المناطق المحيطة بها، خاصة مضايا وبلودان وبقين والروضة، وجزء منهم في مدينة دمشق وريفها حيث أمكنهم العيش، بينما لجأ جزء آخر إلى تركيا والدول الأوروبية.

ومع سيطرة قوات النظام على المدينة، بقي «حزب اللّه» محتفظاً بنفوذه في محيطها، فضلاً عن استيلائه على الأبنية التي يملكها غير السوريين، ما جعل أعداداً كبيرة من المهجرين يرفضون العودة خشية تعرضهم للاعتقال والابتزاز من قبل الحزب.

دورة تكميلية لطلاب الشهادتين الأساسية والثانوية في إدلب وتسهيلات للطلبة المهجرين

صهيب مكحل

أعلنت «مديرية التربية والتعليم الحرة» في إدلب عن قرار بمنح طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية دورة تكميلية، لإتاحة الفرصة للطلاب ممن نال درجات متدنية في بعض المواد، للحصول على نتائج أفضل، فضلاً عن فتح الباب أمام المهجرين لتقديم جميع المواد.

ويحق لطلاب محافظة إدلب الناجحين والراسبين، ممن أجرى امتحانات الشهادة الثانوية والأساسية هذا العام، التقدم لمادتين كحد أقصى في الدورة التكميلية، بينما يحق للطلاب المهجرين من محافظات دمشق وريفها، وحمص، ودرعا والقنيطرة التقدم لجميع المواد.

واستمر التسجيل على الدورة التكميلية من الرابع إلى الثامن من الشهر الحالي، على أن تبدأ الامتحانات في منتصف آب الجاري، علماً أن علامة الطالب التي يحصل عليها في مواد الدورة التكميلية تعتبر العلامة النهائية، حتى لو كانت أقل من العلامة التي حصل عليها سابقاً.

وعملت «تربية إدلب» على التحضير للدورة التكميلية، من خلال تجهيز مركز امتحاني لكل شهادة في كل مجمع، أو مركز مشترك بما يتناسب مع الظروف الراهنة، وتأمين اللوازم الأساسية لقاعات الامتحان، فضلاً عن تحضير أسئلة جديدة.

تُعتبر شروط التسجيل للدورة التكميلية أفضل من السنوات السابقة، حيث يحق للطالب هذا العام تقديم مادتين كحد أقصى في الشهادة الثانوية أو الأساسية، سواءً أكان الطالب راسباً فيهما أم أراد تحسين علامته، على خلاف العام الفائت الذي تضمن تقديم الطلاب لمادتين راسبتين حصراً.

وقال معاون مدير تربية إدلب، محمد الحسين لـ سوريتنا: «يحق للطالب التقدم للدورة التكميلية بعد تقديمه طلب خطي يتضمن المواد المراد تقديمها، مع إحضار بطاقته الامتحانية، إضافة لدفع رسم مالي يبلغ 5 آلاف ليرة سورية للمادة الواحدة للمتقدمين للشهادة الثانوية، و3 آلاف للمادة الواحدة للمتقدمين لشهادة التعليم الأساسي».

ونظراً لازدياد أعداد المهجرين قسرياً من مختلف المحافظات السورية إلى إدلب، أعلنت مديرية التربية عن مساعدة الطلاب المهجرين في التسجيل للدورة التكميلية من خلال تخفيض الرسوم المالية، لتصبح 5 آلاف ليرة سورية للمادتين للمتقدمين للشهادة الثانوية، و3 آلاف ليرة للمادتين للمتقدمين لشهادة التعليم الأساسي.

ومن المقرر أن تُعلن نتائج الدورة التكميلية خلال مدة أقصاها 10 أيام من تاريخ الانتهاء من تقديم مواد الدورة، لتبدأ بعدها مرحلة صدور المفاضلة العامة من قبل الجامعات، وتسجيل الطلاب بما يتناسب مع مجموعهم.

من جهة أخرى، تم فتح باب تقديم طلبات الاعتراض من قبل الطلاب على نتائج بعض المواد، حيث تقوم مديرية التربية بإخراج أوراق المواد المعترض على درجاتها، وتشكيل لجنة من المختصين لإعادة النظر في تصحيح الأوراق وجمع العلامات بالشكل الصحيح.

وأشار الحسين إلى أنه «تبين من خلال مراجعات اللجنة لأوراق المعترضين، وجود بعض الأخطاء في عمليات الجمع، أو نسيان تصحيح إحدى الأسئلة وهذا أمر وارد، لكن من خلال مجمل طلبات الاعتراض النسبة الأكبر من المعترضين لم يستفيدوا من الاعتراض، لصحّة علاماتهم وعدم وجود أخطاء بجمعها».

وتقدم لامتحان الشهادة الثانوية العامة هذا العام 6399 طالباً وطالبة، منهم 3383 فرع علمي، و3017 فرع أدبي، محققين نسبة نجاح بلغت71.7 ٪ للفرع العلمي، أي ما يقارب 2426 طالباً وطالبة، و53.5٪ للفرع الأدبي، أي ما يقارب 1616 طالباً وطالبة.

أما فيما يتعلق بشهادة التعليم الأساسي، فقد بلغ عدد المسجلين للدورة العادية 14.601 طالباً وطالبة، تقدم منهم للامتحان 12.815، وبلغ عدد الناجحين 6755، بنسبة نجاح وصلت إلى 35.7 ٪.

طلاب إحدى المدارس الثانوية أثناء الامتحانات الأخيرة | تربية إدلب

شلل كامل للسياحة خلال سبع سنوات

وتوقفت السياحة بشكل كامل خلال السنوات السبع الماضية في الزبداني، بسبب المعارك التي شهدتها والقصف الذي تعرضت له من قبل قوات النظام وحصارها لعامين، ومن ثم السيطرة عليها بعد توقيع اتفاق المدن الأربعة، والذي نص على خروج فصائل المعارضة والسكان من مدينتي الزبداني ومضايا نحو الشمال السوري.

وقال حنين المعراوي لـ سوريتنا وهو أحد مالكي المطاعم في مدينة بلودان سابقاً، إن «وضع بلودان لم يكن أفضل حالاً من جارتها الزبداني، رغم أنها لم تشهد أي معارك أو عمليات قصف، إلا أن المطاعم والسياحة توقفت فيها بشكل كامل، خاصةً أن الاعتماد الأهم كان على السياح العرب من دول الخليج».

وأضاف المعراوي أن «الحياة في مدينة بلودان كانت شبه طبيعية خلال السنوات الماضية مع انتشار للحواجز في أطراف المدينة، إلا أن توقف السياحة أجبر جميع المطاعم والمنشآت السياحية على إغلاق أبوابها وهجرة أصحابها لخارج سوريا».

مهرجانات على الورق

بدأت حركة السياحة في مدينة الزبداني تعود بشكل خجول، وتحديداً من أهالي دمشق وريفها، إلا أن حنين المعراوي قال إن «السياحة الداخلية لا تشكل أهمية كبيرة بالنسبة لبلودان التي تعتمد على السياح العرب»، مضيفاً أن «ضعف الخدمات في المدينة لا يُشجّع أصحاب المنشآت السياحية على العودة، خاصةً في ظل القبضة الأمنية لحزب اللّه على المنطقة».

ويُروّج نظام الأسد عبر وسائل إعلامه لعودة السياحة بالمنطقة، وأقام مهرجاناً هذا الصيف في بلودان، ولكن لم يحضره سوى بعض مسؤولي النظام وأعداد قليلة من سكان المنطقة، بينما كان المهرجان قبل سبعة أعوام الأهم على مستوى سوريا.

وزعم رئيس بلدية بلودان مصطفى مصطفى لوكالة أنباء النظام «سانا»، أن «المحافظة قدمت كل الإمكانات اللازمة لتشجيع الموسم السياحي الحالي الذي بدأ بعدد سياح كبير، ولا سيما مع انطلاق فعاليات مهرجان بلودان السياحي، وغصت أغلبية الأماكن بالزوار»، لافتاً إلى أنه «مع عودة الحياة إلى المدينة، فتحت العديد من المطاعم والمنتزهات أبوابها من جديد أمام الجميع»، على حد وصفه.

كما أعلنت وزارة السياحة في حكومة النظام، انطلاق فعاليات مهرجان الزبداني في ساحة سوار الشام خلال الشهر الحالي، بحضور عدد من مسؤولي النظام والشبيحة.

وقال محافظ ريف دمشق التابع للنظام علاء منير إبراهيم لـ «سانا»، إن «هذا المهرجان يحمل طابعاً مميزاً في منطقة الزبداني بعد أن عادت الحياة إليها من جديد، وخاصة بعد عودة أهلها إليها لتنبض بالحياة مجدداً»، مشيراً إلى «أهمية المهرجان وأنشطته المتنوعة لتنشيط السياحة الداخلية، ورسم الابتسامة على وجوه الناس من جديد»، على حد زعمه.

ولكن الناشط علي الحسن أكد أن «قوات النظام أعلنت عن إطلاق مهرجان سوار الشام في الزبداني في محاولةٍ منها لنقل صورة مغايرة للواقع الذي تعيشه المدينة، إلا أن المهرجان لاقى فشلاً ذريعاً، وألغي لعدم وجود أي زائر له، وعدم توفر مقومات نجاحه من مطاعم ومراكز تسوق ومنشآت سياحية».

الدمار ما زال يملأ الزبداني

ورغم مرور عامين على سيطرة قوات النظام على الزبداني، إلا أنها مازالت تعاني من غياب تام للخدمات، وقال علي الحسن إن «هناك دماراً كبيراً في المنشآت السياحية في المدينة، وخاصةً في أطرافها التي كان يتمركز فيها حزب اللّه والتي تعرضت للنهب، حيث الدمار يتجاوز 80 ٪».

كما سمحت قوات النظام مع بداية هذا العام، بعودة أعداد قليلة من سكان مدينة الزبداني والتي هجرت أهلها، وقال علي الحسن إن «المدينة تخضع أمنياً لحزب اللّه، والذي فرض وجود موافقة مسبقة منه على أي عائلة ترغب بالعودة».

وكان يقدر عدد سكان الزبداني نهاية عام 2010 بحوالي 80 ألف نسمة، وبقيت المدينة مهجورة تماماً بعد انسحاب فصائل المعارضة منها، ولا يتجاوز عدد سكانها الآن 3 آلاف شخصاً جلهم من الكبار في السن، كما يسيطر «حزب اللّه» على جميع المزارع والأبنية التي تعود ملكيتها لغير السوريين، بحسب الحسن.

وبدأ حزب اللّه كذلك حملةً لشراء المنازل من سكانها المهجرين، وقال أبو موسى من سكان الزبداني لـ سوريتنا والمقيم في تركيا، إن «عناصراً من حزب اللّه اتصلوا به وعرضوا عليه شراء منزله، وهددوه في حال الرفض بأنهم سيأخذونه دون مقابل لكنه رفض»، مضيفاً إنه «لا يعلم ما مصير منزله، لكنه مازال يأمل أن يرجع إليه يوماً».

وفيما يخص عودة حركة البناء في المنطقة، أوضح رئيس بلدية الزبداني التابع للنظام باسل الدالاتي لـ «سانا»، أن «الأعمال تتم بخطط إسعافية وبعمل مكثف من قبل محافظة ريف دمشق من جهة والأهالي من جهة أخرى، لإعادة ترميم المنازل والمنشآت»، مدعياً «عودة الحياة إلى الزبداني».

نهر الفرات يبتلع المدنيين وغياب أي تدابير وقائية لإنقاذ الغرقى

مجد الشامي

شهد نهر الفرات خلال الصيف الحالي تزايد حالات الغرق بين المدنيين، الذين يقصدون النهر للسباحة والتخفيف من درجة الحرارة العالية، خاصةً في المنطقة الشرقية، وسط غياب أي تدابير أمنية تساهم في إنقاذ أي حالة غرق تحصل في النهر.

آخر الضحايا غرق ستة أشخاص من عائلة واحدة في نهر الفرات بقرية الصندلية قرب منبج بريف حلب الشرقي، وأفاد نشاطون أن الحادثة بدأت بغرق أحد أفراد العائلة، ثم محاولة أفراد عائلته إنقاذه، ما أدى لغرق ستة أفراد من عائلة «العتر» بينهم أمرأتين وطفلين، وهم نازحون من مدينة حلب ويقطنون في منبج منذ عدّة سنوات.

وانتشل فوج إطفاء ديرالزور، جثة شاب (17 عاماً) بعدما غرق في نهر الفرات بقرية الشميطية غرب ديرالزور، لتكون حالة الغرق الرابعة التي سُجلت خلال الأسبوع الماضي، بينما شهد الشهرين الماضيين حوالي 40 حالة غرق في دير الزور وفق ما ذكر ناشطون.

كما غرق ثلاثة أطفال الشهر الماضي في منطقة المقالع شرق دير الزور، عندما حاول اثنان منهم إخراج صديقهما لتقوم المياه السريعة بجرف الثلاثة، الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ 12 عاماً، حيث تم العثور على جثث الثلاثة بعد خمسة أيام من الحادثة.

وقال الصحفي في شبكة «فرات بوست» صهيب الجابر لـ سوريتنا: إن «حالات الغرق ازدادت نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وزيادة إقبال الناس على السباحة في ظل عدم توفر الكهرباء لتشغيل المراوح والمكيفات»، موضحاً أن «أغلب حالات الغرق تركزت في مناطق المقالع بريف ديرالزور الشرقي، حيث تكون ضفة النهر تعرضت للحفريات العشوائية لاستخراج الحصى وبيعه من أجل عمليات البناء، ما يساهم في زيادة عمق النهر، فضلاً عن أن الحفر في النهر يسبب دوامات تسحب الشخص للأسفل».

ولا تقتصر حالات الغرق في منطقة المقالع فحسب، فالمنطقة القريبة من جسر الميادين وجسر العشارة وبلدة الشحيل، شهدت العديد من حالات الغرق، فضلاً عن حالات غرق في الرقة وريف حلب.

في حين قال أبو عصام شيخ تلت من مهجري تلبيسة إن «نهر الفرات مخيف وشديد الغزارة وسريع الجريان على عكس نهر العاصي، الذي اعتدنا السباحة فيه بسهولة، لذلك فإنه من السهل أن يجرف نهر الفرات أي شخص حتى لو كان يجيد السباحة، لذا أحذر أي شخص من السباحة ضمن أماكن شديدة العمق».

وتقوم الحكومة التركية بقطع مياه نهر الفرات من خلال ما يُعرف بـ «سد قرقميش»، وتفتحه من حين لآخر، حيث يختلف منسوب المياه من فترة لآخرى، وأثناء حدوث أي حالة غرق تقطع السلطات في تركيا المياه، حتى تتمكن فرق الإنقاذ من العثور على جثة الغريق بشكل أسهل.

بدوره قال الطبيب المختص في الصدرية إيهاب جدوع: إن «هناك أسباب كثيرة قد تساهم في غرق الشخص، منها القفز من أماكن مرتفعة ما يؤدي إلى ارتطامه بصخرة أو شيء صلبي، أو قد يصاب بنوبة قلبية، كما أن السباحة بعد تناول الطعام، تسبب حالة من الإجهاد لعضلة القلب، ما يؤدي إلى توقفها فجأةً أثناء السباحة».

أطفال يلهون على ضفة نهر الفرات في بلدة القورية بريف دير الزور | سوريتنا

وأشار جدوع إلى أن «هناك حالات وفاة قد تحدث بعد فترة بسيطة من خروج الشخص من الماء، وهي ما تعرف بالغرق الناشف، فبعد استنشاق الشخص لكميات كبيرة من الماء، يبدأ الأوكسجين في رئتيه بالنفاذ تدريجياً دون أن يشعر، ما يؤثر على ضخ الأوكسجين إلى الدماغ، وهذا يؤدي إلى وفاته بعد ساعة أو أكثر، إضافةً إلى أن التيارات القوية أو وجود أعشاب مائية هي أسباب أخرى للغرق».

ثلاثة غواصين فقط لمحافظة دير الزور

وفي المقابل، قال مدير تحرير شبكة «الشرق نيوز» فراس علاوي، إنه «ليس هناك تدابير وقائية وفرق إنقاذ متخصصة على ضفاف الفرات، ففي كل محافظة دير الزور لا يوجد أكثر من ثلاثة غواصين، وبالتالي فإنه حتى حين حدوث حالة غرق يتعذر في كثير من الأحيان انتشال الجثة».

في حين يُحذر الطبيب إيهاب جدوع من «السباحة فوراً بعد تناول الطعام أو الشراب، كما أنه في حال تعرض الشخص لشد عضلي أثناء السباحة، عليه عدم الارتباك والخوف والاسترخاء على ظهره، إضافةً إلى عدم السباحة في أماكن مجهولة قد تحوي تيارات مائية وحفر عميقة، كما هو الحال في منطقة المقالع بدير الزور».

وأضاف جدوع «كما أنه في حال اكتشاف أحد يغرق يجب الاستعانة بشخص يجيد السباحة، وعدم توجه أي شخص لا يجيد السباحة لإنقاذ الغريق، عندها سيغرق معه أيضاً، كما حصل مع عائلة العتر في منبج الأسبوع الماضي، ويجب على المنقذ أن يأتي الغريق من الخلف وعدم مواجهته تفادياً للإمساك به بقوة وسحبه معه».

هل تعود المنشآت والورش الصناعية في حلب للعمل والإنتاج؟

نقلت وسائل اعلام موالية للنظام عن مدير صناعة حلب معن زين العابدين جذبة، عودة الآلاف من المنشآت الصناعية في مدينة حلب للعمل، منذ بداية العام 2017 وحتى مطلع العام الجاري، الأمر الذي دفع باحثين في الشأن الاقتصادي السوري للتشكيك بتلك الأرقام في ظل «عدم وجود أرضية لذلك».

خليفة الخليفة

المدينة الصناعية في الشيخ نجار بحلب | كانون الثاني 2018 | صحيفة الوطن

وبحسب ما نقلته وكالة «سانا» التابعة للنظام عن مدير صناعة حلب، «فإن ما يقارب 7832 منشأة صناعية عادت للعمل في المدينة منذ بداية العام 2017، موزعة على أكثر من 30 منطقة وتجمعاً صناعياً، ليصل عدد المنشآت الصناعية العاملة حالياً إلى 10440 منشأة في المدينة».

وأضاف «أن من بين هذه المنشآت 440 منشأة في مدينة الشيخ نجار الصناعية، و66 منشأة أخرى دخلت حيز الإنتاج في مناطق مختلفة خلال العام 2017، وصل رأسمالها إلى 911 مليون ليرة، وأمنت نحو 375 فرصة عمل، فيما دخلت 12 منشأة مرحلة الإنتاج منذ بداية العام الجاري، إضافة إلى 30 ورشة صناعية برأسمال نحو 67.5 مليون ليرة».

وبحسب مدير صناعة حلب، فإن ما يقارب 1300 منشأة صناعية عادت للعمل، 60 ٪ منها مختصة بالصناعات النسيجية في المنطقة الصناعية في حي الكلاسة بمدينة حلب، والتي تشكل ركناً بارزاً للصناعات النسيجية في المدينة.

حديث دعائي

وذكرت «غرفة صناعة حلب» في وقت سابق، أن عدد المنشآت في المحافظة يبلغ 33 ألف منشأة صناعية وحرفية، موزعة ضمن 44 منطقة صناعية في حلب، تضرر جميعها بشكل مباشر أو غير مباشر من الحرب، وبلغت قيمة الأضرار نحو 239 مليار ليرة.

إلا أن المناطق الصناعية في مدينة حلب تفتقر للبنية التحتية اللازمة لإعادة إحياء المنشآت الصناعية، وخاصة منطقة الشيخ نجار الصناعية، والتي تعد الأبرز في المحافظة، كما يشمل ذلك المنشآت والورشات الصغيرة ذات المرتبة الثانية كمنطقة الكلاسة والحمرات وغيرها.

وقال الباحث الاقتصادي السوري يونس الكريم لـ سوريتنا إن «الحديث عن عودة تلك المنشآت للعمل كلام دعائي إعلاني بامتياز، فهذه المنشآت تعرضت للسرقة من أطراف عدة، فضلاً عن الدمار الكبير الذي لحق بها خلال سنوات الحرب، فمن المستحيل عودتها للعمل في القريب العاجل».

وأضاف الكريم «هدف هذه الدعاية هو محاولة جذب المستثمرين في تركيا والأردن ومصر، الذين رحلوا مع رؤوس أموالهم إلى تلك البلدان للعودة والاستثمار في حلب والمحافظات الأخرى».

وأوضح الكريم أن «المستثمرين والصناعيين يدركون استحالة عودة المنشآت للعمل، نظراً لصعوبة تأمين المواد الأولية بسبب العقوبات على سوريا، بالإضافة لعدم توفر البنية التحتية، والفوضى الأمنية والإتاوات التي تفرضها حواجز النظام للمرور منها».

الصين مهتمة بالاستثمار في مجال المقاولات

من جهة أخرى، زار مؤخراً وفد من ممثلي الشركات الصينية سوريا، والتقى الوفد أعضاء من نقابة مقاولي الإنشاءات في مدينة حلب، وشدد وزير الصناعة في حكومة النظام أحمد الحمو خلال اللقاء، على أهمية مشاركة الشركات الصينية في عملية النهوض بالقطاع الصناعي في البلاد، والمساهمة في عملية إعادة تأهيل الشركات والمنشآت الصناعية وإدخال استثمارات جديدة.

وأوضح الحمو أن المجالات التي يمكن للشركات الصينية الاستثمار فيها هي «صناعات الإسمنت، والزجاج، والآجر الرملي، والبازلت، وإنتاج الخلايا الكهروضوئية، والصناعات التي تتعلق بصناعات الطاقات المتجددة، واستثمار المواد الأولية المتوافرة في سوريا، والصناعات الغذائية والدوائية».

في حين قال مدير شركة المقاولات الصينية «هافي سمارت» يو جوانغ مينغ، أن شركتهم «مهتمة بالاستثمار في سوريا في مجال المقاولات وصناعة المعدات والآلات وخطوط الإنتاج الخاصة بالبناء والتشييد».

وعرض النظام في وقت سابق على مستثمرين صينيين إنشاء مدينة صناعية صينية في مدينة حلب، بعد إعفائها من الضرائب، وتقديم تسهيلات تتعلق باستيراد المواد الأولية والعمالة.

وأكد كريم أن «الصين ليس لها مصالح اقتصادية في مدينة حلب، نظراً للفوضى الأمنية التي تعاني منها المدينة، فضلاً عن أن سوريا بلد منهك ومحاصر اقتصادياً، ويرزح تحت عقوبات أمريكية وأوروبية تشل قطاع الصناعة فيها».

هل يتعافى قطاع الصناعة في حلب؟

ويعاني الصناعيون في مدينة حلب من صعوبات تعترض عملية الإنتاج، حيث يطالب أصحاب المنشآت والورشات الحرفية بزيادة عدد ساعات التغذية الكهربائية، لاستمرار دوران المعامل وإنارة الشوارع والطرقات المحيطة بالمنشآت.

كما يواجه أصحاب المعامل والمنشآت أعباء مالية كبيرة بسبب الضرائب المختلفة، بالإضافة لعدم توفر السيولة النقدية بالقطع الأجنبي، وخاصة أن البنك التجاري يتعامل بازدواجية ويمنح التسهيلات الائتمانية لأشخاص محددين، بحسب ما أفاد الباحث الاقتصادي يونس كريم.

كما أثر اختفاء الأيدي العاملة، بين من هاجر واعتقل وألحق بالخدمة الإلزامية، على قطاع الصناعة في مدينة حلب، فضلاً عن الخسائر المالية الكبيرة التي تكبدها صناعيو مدينة حلب وتجارها، والتي تقدر بالمليارات دون أي تعويض.

وأشار يونس كريم إلى «أن المشاكل التي تواجه المدن الصناعية في حلب هي مشاكل مالية وتقنية وفنية ومؤسساتية، مما يجعل تعافي هذا القطاع في الوقت الحالي في حكم المستحيل».

وكانت مدينة حلب تُعرف بالعاصمة الاقتصادية لسوريا، وحاضنة الصناعات النسيجية السورية، حيث كانت تضم قبل الحرب أكثر من 65 ألف منشأة صناعية وحرفية، تحتل الصناعات النسيجية فيها نحو 65 ٪، فيما يعاني العاملون في هذا المجال من ارتفاع أسعار الخيوط عالمياً، إضافة إلى صعوبة استيراد الأقمشة الجاهزة كالمخامل والستائر وأقمشة المفروشات، التي تعتمد عليها كثير من الصناعات المحلية.

صفقة أبقار فاسدة تلحق خسائراً بالمربين والنظام يتذرع بحجج للتهرب من المسؤولية

سوريتنا برس

أثارت صفقة أبقار مستوردة قبل عام جدلاً واسعاً، بعدما أكد عدد من المربين الذين اشتروا أبقاراً هولندية استوردها النظام، أنها تعاني من مشاكل صحية فضلاً عن نفوق بعض منها.

واشتكى المربون في السويداء، أن الأبقار التي اشتروها لا تستطيع الإنجاب، حيث كانت تتعرض للإجهاض، ثم فيما بعد كانت تنفق لأسباب مجهولة، رغم تأكيد النظام حين تم إبرام الصفقة عبر أحد التجار، أن الأبقار ذات نوعية ممتازة، ووصل سعر الواحدة منها إلى مليون ليرة سورية.

بدوره سارع النظام إلى تبرير الصفقة الفاسدة التي شملت استيراد أكثر من عشرة آلاف رأس بقر، وقال رئيس فرع نقابة الأطباء البيطريين في «السويداء» وائل البكري في تصريح لصحيفة «الوطن» الموالية، إن «الأبقار ابتلعت أجساماً معدنية في بلدها، وهو ما أثّر على حياة بعضها، وأدى لفقدان الحمل الأول لدى البعض الآخر».

ولم تقدم نقابة الأطباء البيطريين، أو أي جهة حكومية أخرى، أي أرقام عن أعداد الأبقار التي نفقت، لكن أشارت «مديرية الإنتاج الحيواني» التابعة لوزارة الزراعة في حكومة النظام إلى أن الجدوى الاقتصادية من تربية هذه النوعية من الأبقار شبه معدومة، إذ تبين كذلك أنها لا تنتج الحليب بشكل جيد، يضاف إلى ذلك ظهور خلل وراثي بتركيب الضرع وضموره في عدد من الأبقار.

مشكلة ابتلاع الأجسام المعدنية ليست الوحيدة التي تعاني منها الأبقار المستوردة، فهناك أيضاً معاناة فيما يتعلق بنوعية الطعام الذي أدى لأمراض هضمية لدى البقر، الذي اعتاد على مراعي الدول المصدرة لها، وهذا ما لا يتوفر في سوريا لعدم وجود مساحات واسعة للرعي، واعتماد المربين على الأعلاف المصنعة لإطعام حيواناتهم.

وقال الباحث الاقتصادي محمد بكور لـ سوريتنا: إن «الصفقة منذ إبرامها قبل عام، كانت الشبهات تحوم حولها لعدة أسباب أبرزها: أن المجتمع الدولي فرض على النظام منذ سبع سنوات عقوبات اقتصادية تمنعه من الاستيراد، فكيف قام المصرف الزراعي التابع للنظام بجلب تلك الأبقار من هولندا، فضلاً عن سعي النظام لتقديم تسهيلات للمربين لشراء الأبقار، عبر منحهم إمكانية تسديد ثمنها بأقساط مريحة».

وأضاف بكور أن «النظام لم يكتف بوضع الحجج، بل سعى إلى الالتفاف على الموضوع، عبر التأكيد أن المشكلة ليست في الأبقار الفاسدة، وإنما في تصريف الحليب، وطالب بضرورة إقامة معامل من القطاع العام لتصنيع الألبان والأجبان، علماً أنه ليست هناك مشكلة جوهرية في التصريف، وتوجد عدة معامل تستوعب الفائض».

المربون مطالبون بتسديد بالأقساط

وبعد نفوق عدد من الأبقار التي تم استيرادها وإجهاض عدد منها، طالب المربون بتأجيل القسط الأول المترتب عليهم للمصرف الزراعي، جراء الخسارة الكبيرة التي أصابتهم، لكن المصارف الزراعية ظلت تطالب المربين بتسديد الأقساط المترتبة عليهم، وبعد ضغط إعلامي وافقت مؤخراً على تأجيل التسديد لشهر واحد فقط، بعد التقارير الطبية التي كشفت أن نفوق الأبقار سببه بلد المصدر.

وأشار رئيس فرع نقابة الأطباء في السويداء، إلى أنه تمت مراسلة المؤسسة العامة للمباقر للتعويض على المربين، إلا أنه لم يتم الموافقة على التعويض، بينما ذكرت صفحات موالية، أنه حتى هذا التاريخ، لم يجر العمل على تأمين تلك الأبقار ولاسيما من المصرف الزراعي، الذي يضمن التعويض في حال النفوق.

النظام يشدد الرقابة على المساجد والمؤسسات الشرعية ويقرر تفسير القرآن وفق «الفكر المعاصر»

عمد نظام الأسد منذ زمن حافظ الأب لإحكام القبضة على الدين الإسلامي، واستغلاله في سبيل مصالحه وأهدافه، ومع اندلاع الثورة تابع بشار نهج والده وسعى للتضييق أكثر على المؤسسات الدينية، وتوظيف رجال الدين لخدمة مصالحه.

هاني العبدلّه

مسجد الوسيم في مخيم اليرموك بعد تهدمه إثر القصف | 25 أيار 2018 | عدسة شاب دمشقي

وجددت وزارة أوقاف النظام تأكيدها مؤخراً، بتشديد الرقابة على المساجد والمعاهد والمدارس الشرعية في سوريا، وأصدرت تعميماً طالبت من خلاله التدقيق في مكتبات المساجد والمعاهد الشرعية التي تحوي كتباً لابن تيمية، أو تتعلق بالفكر الوهابي أو الإخواني، ومصادرتها ومنع طباعتها وتداولها.

وطالب التعميم الذي تداولته صفحات موالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بـ «الرقابة المستمرة على خطباء المساجد، ومتابعة خطبهم ودروسهم الدينية، لمنع طرح أفكار منحرفة عن الدين الصحيح» على حد تعبير التعميم.

وأعلن مدير مكتب وزير الأوقاف التابعة للنظام نبيل سليمان، أن «دمشق والغوطة الشرقية أصبحت خالية من كافة الكتب الوهابية»، وذلك بعد تنفيذ جولات ميدانية في كل الأماكن والمناطق التي تمت السيطرة عليها مؤخراً، حيث تم حرق وإتلاف جميع كتب ومؤلفات ابن تيمية ومحمد بن الوهاب وابن قيم الجوزية وغيرهم ممن سمتهم دعاة «الوهابية».

من جهة أخرى، دعا وزير الأوقاف في حكومة النظام محمد عبد الستار السيد إلى تفسير القرآن الكريم تفسيراً جديداً يقوم على «المرتكزات الفكرية» لبشار الأسد.

ونشر موقع وزارة أوقاف النظام في 31 تموز الماضي، صورة جاء فيها «ألقى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الستار السيد وزير الأوقاف محاضرةً في حشد كبير من السادة العلماء بعنوان، ضوابط وقواعد تفسير القرآن الكريم تفسيراً معاصراً (التفسير الجامع نموذجاً) وفق المرتكزات الفكرية للسيد الرئيس بشار الأسد في الإصلاح الديني».

وقال مدرس في الشريعة الإسلامية بمدينة إدلب رضوان شيخوني لـ سوريتنا: إنه «ليس غريباً الدعوة لمثل هذه الأفكار، فقد عمد منذ زمن حافظ الأب على توظيف الدين لخدمته، ومحاربة واعتقال وقتل كل رجل دين لا يدور في فلكه، فضلاً عن تدخله في منهاج التربية الإسلامية، ومع قيام الثورة وجد في الدين خير وسيلة لبث أفكاره الكاذبة».

وأضاف شيخوني أن «النظام منذ أحداث الثمانينات حارب رجال الدين ولاحقهم، وخاصةً في حماة، وكان يحرق الشيوخ من لحيتهم ويضعهم داخل أفران النار، فضلاً عن اعتقاله الكثير من أئمة المساجد لمجرد نسيانهم الدعاء للأسد».

امتيازات خاصة «لمشايخ المصالحات»

في المقابل، عمد النظام خلال حملاته العسكرية على مختلف مناطق المعارضة، إلى استخدام أسلوب «المصالحات» لإحكام سيطرته، ووجد في شيوخ المساجد خير من يمكن توظيفهم للدعوة لتلك «المصالحات»، كونهم يتمتعون بحاضنة شعبية، ولديهم القدرة في التأثير على أبناء منطقتهم.

وبالفعل، استطاع النظام تطويع بعض المشايخ لخدمة مصلحته، وخاصةً في الغوطة الشرقية، كما عمد إلى منح رجال الدين الذين كان لهم دوراً في الدعوة «للمصالحة»، امتيازات وسلطات لضمان ولائهم له، كالشيخ بسام ضفضع في كفربطنا، وعبد الرحمن كوكي من عربين، وزاهر أبو الجوز من سقبا، بسبب تأثيرهم على السكان والحاضنة الشعبية ضمن مناطقهم.

وأفاد مراسل سوريتنا أن «النظام منح مشايخ المصالحات عدة امتيازات تمثلت بالسلطة والنفوذ في بلدات ومدن الغوطة، والإفراج عن أقرباءهم المعتقلين في سجون النظام، وإعفاءهم من الخدمة الإلزامية، ومنحهم مساعدات كثيرة، وتسهيل مرورهم على الحواجز، إضافةً إلى تأمين الخدمات لمناطقهم، على خلاف باقي البلدات».

الدعاء للأسد أم بوتين؟!

من جهة أخرى، كانت مساجد سوريا تخضع على مدار عقود من الزمن للرقابة الشديدة من أجهزة أمن النظام، حيث كان في كل مسجد يتواجد رجل أمن للاستماع إلى الخطبة، والتأكد من عدم احتوائها على أي كلام يُحرّض ضد الأسد، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل عمد النظام إلى اعتقال أي إمام لا يدعو للأسد.

ومع اندلاع الثورة في سوريا استعان النظام بخطباء المساجد، لحض الشباب على الالتحاق بالخدمة الإلزامية والاحتياطية ضمن قواته، إضافةً إلى الترويج لسياسة النظام في محاربة «الإرهاب» وتشويه الثورة السورية أو إنكار قيامها أصلاً.

وفي المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، تنفس شيوخ مساجدها الصعداء، وصاروا يلقون خطباً دون الحاجة للاطلاع عليها من قبل الأفرع الأمنية، وتحول الدعاء للأسد وحفظه إلى الدعاء عليه لنيل جزاء قتله للشعب السوري.

وعقب استعادة قوات النظام السيطرة على كثير من المناطق ومنها الغوطة الشرقية، سارعت وزارة الأوقاف إلى إصدار بيان على المساجد في الغوطة، ينص على وجوب «الالتزام بالمنهج الموحد للخطابة والذي ينص على الدعاء لرئيس النظام بشار الأسد».

كما دعت وزارة أوقاف النظام أئمة المساجد للقدوم بشكل دوري ومستمر إلى الفرقة الحزبية التابعة له، والتي أنشأها النظام حديثاً في الغوطة الشرقية، وذلك لحضور اجتماعات تؤكد ما يجب على المشايخ أن يتحدثوا به في خطب الجمعة.

منهم من قضى نحبه ومنهم من بُعِث حيّا

قصفاً أم جرّاء انفجار، لا فرق بين السببين، إلا أن النتيجة واحدة: أجسادٌ لأطفال تُنتشل من تحت الأنقاض في سوريا، لا يبحثون عمّن يبكيهم، بل ينتظرون من يردّ لهم طفولتهم، بعد سنوات من القصف المستمر والمعارك المحتدمة، فشلت خلالها جميع القوى الفاعلة في التوصل لاتفاق يوقف القتال، الذي أودى بحياة آلاف الأطفال، وترك مصير آخرين غيرهم رهينة ركام بيوتهم المهدمة.

نور الخطيب

في الوقت الذي ينعم فيه أطفال العالم هذه الأيام بعطلتهم الصيفية وأجواءها المرحة، ويتأهبون للتحضير للموسم الدراسي القادم بعد أسابيع، يستيقظ الطفل سامي النازح من حمص إلى سرمدا، ليجد نفسه تحت الأنقاض ينتظر عناصر الدفاع المدني لتخرج جسده الغض.

حال سامي لم تكن أفضل من حال أطفال بلدة أورم الكبرى، الذين تهشم من أجسادهم ما تهشم تحت أنقاض القصف الأخير على بلدتهم، فعلى ما يبدو أن سلسلة عمران وهاجر وعبد الباسط وأحمد وشهاب وأطفال كثيرين غيرهم، ممن انتشلت أجسادهم من تحت الأنقاض، أو تعرضت للقصف المباشر لم تنتهِ بعد.

الوصايا العشر

في مقاطع فيديو كثيرة لا يتجاوز أطولها الخمس دقائق، تُختزل حكاية طفولة مسلوبة، ففي وجوه أنهكها التعب، تمتزج الدموع بالدماء والتراب، ولا يعد بإمكان من يراها أن يقرأ سوى خوف طفل بريء، يحاول إخفاءه مراراً، إلا أن طفولته تغلب كل تلك المحاولات، فينفجر بكاء في أحيان كثيرة، وصرخات ألم في أخرى، وتبقى وصايا أوصوا بها في يقظتهم التي لا تتجاوز الثواني هي الأصدق قولاً والأكثر تأثيراً.

«عمو طلعتولي أمي وأخواتي»، «وينو حبيبي أبي»، «مشان الله جيبولي أبي»، «يا حبيبتي يا أختي الحمد لله طلعوكي»، «شربوني مي الله يهديكون الجنة»، «مشان الله جيبولي أخي بدي ودعو»، «عمو شيل الحجرة ع اليسار ولا توجعلي رجليي ما بقا حس فيون»، «سأخبر الله بكل شيء»، «عمو لا تصورني أنا مو متحجبة»، «مشان الله يا عمو لا تقصلي بيجامتي لساها جديدة»، وصايا لا يجدر بها أن تبقى كلمات تُردد، بل هي أمانات في الأعناق يعلقها أطفال جيل كانت ستعلق عليه الآمال لو لم تقف في وجهه آلة الحرب.

فبين آهات ألمهم ودموعهم، يستفيق هؤلاء من صحوتهم، فمنهم من يوصي بأهله وذويه ويشغله الاطمئنان عن سلامتهم، ومنهم من يستنجد بأدعية وآيات تصبره، كحال الطفل أحمد في حي طريق الباب شرقي حلب، الذي راح يردد آيات قرآنية تارة، ويساعد متطوعي الدفاع المدني في رفع الأحجار عن جسده تارة أخرى.

ومنهم من يستغيث بشربة ماء كحال سامي، الذي تمكنت فرق الدفاع المدني من انتشال جسده من ركام المبنى الذي تهدم في سرمدا نتيجة انفجار مخزن للسلاح الأحد الماضي.

إلا أن الوصية التي لا تنسى هي وصية الطفلة رغد زيدان من مدينة حلب، حين خافت أن تخسر «بيجامتها الجديدة»، فأوصت من أنقذها ألّا يقصّها، ولم تنسَ والدتها، فراحت تشكو حالها إن عرفت بتعرضها للقصف، وهي التي لم يمر الكثير على قدرتها على المشي بعد عملية أجريت لها في قدميها، تقول «مسكينة أمي شو بدو يصير فيها هلأ كانت فرحانة فيني بس صار فيني هيك، بس الله لا يوفقك يا بشار».

أي حال وصلت لها رغد بعد تعرضها لحادثتي قصف، لتظهر بعد فترة في فيديو آخر لها وقد سيطر عليها اليأس والحزن، وتردد باكية بحرقة «لسه ما بعرف شو الله مخبيلي».

الدفاع المدني في سرمدا لحظة إنقاذ طفلة على قيد الحياة من تحت الأنقاض| 12 آب 2018 | الدفاع المدني

منهم من قضى نحبه ومنهم من بُعِث حيّا

كل من يعرف صبري ممن كانوا ينتشلون الجثث، يعرفون أنه كان ينتظر بفارغ الصبر ليرَ صغيره حيّاً ويسمع مجدداً كلمة «بابا»، فيصرخون بأعلى صوتهم «لك يا صبري وينك يا صبري»، عندما كان ابنه واحداً من بين الأطفال الأربعة الذين انتشلوا أحياء من تحت الأنقاض، إثر قصف الطيران الحربي مدينة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي، بثلاث غارات جوية استهدفت ثلاثة أحياء السبت الماضي.

لحظات فرح حزينة يعيشها الأب صبري، وكل من ينعمّ برؤية حيّ له يخرج من قلب الموت، وهذا ما أكدته دموع «أبو كفاح»، متطوع الدفاع المدني، الذي لم يستطع إخفاءها عندما انتشل الطفلة «وحيدة معتوق» التي لم يتجاوز عمرها ثلاثة أشهر، من أنقاض مبنى بأربع طوابق ظلت تحت ركامه لساعتين، إثر قصف تعرضت له مدينة إدلب، مرددا عبارة «حاسسها كأنو بنتي».

إلا أن تلك الفرحة لم ينعم بها كثيرون ممن انتظروا إخراج أولادهم أحياء، إذ خرج كثيرون جثثاً هامدة، كهاجر ذات الأشهر والتي غيّب الركام جسدها الغض إثر قصف على مدينة الحولة، ومئات من أطفال حلب وإدلب والغوطة ومختلف المدن السورية، الذين دفنوا تحت الأنقاض ودفنت معهم حتى أبسط أحلامهم.

مشروع لتفعيل دور المرأة في إدارة المشاريع والعمل المدني بريف إدلب

إحدى ورشات تمكين المرأة في كفرنبل | سوريتنا

سوريتنا برس

أطلقت منظمة «مواطنة» للعمل المدني مشروع «التنمية النسائية»، بالتعاون مع المجالس المحلية في بلدتي معرة حرمة وكفرنبل بريف إدلب، لتمكين النساء وتأمين فرص عمل لهن في المجال المدني، وذلك بدعم من منظمة «ARDI» التي تكفّلت بتأمين كافة الأمور اللوجستية لإنجاح المشروع.

وتأتي أهمية المشروع نتيجة ضعف تمثيل المرأة في المجالس المحلية، وغياب دورها في بعض المجالس بشكل كامل، إضافةً لإنخفاض حظوظ المرأة في الحصول على فرص عمل ضمن منظمات المجتمع المدني.

وقال مدير المشروع، عمار البيوش لـ سوريتنا: إن «المتدربات خضعن لدورات تدريبية مكثفة في إدارة المشاريع للحصول على نتائج مرضية في نهاية المشروع، ودفع المرأة للمساهمة في النهوض بالمجتمع المدني من جديد».

وتبلغ مدة المشروع الذي يعتبر الأول من نوعه 3 أشهر، ابتداءً من منتصف أيار الماضي، ولغاية الـ 15 من الشهر الحالي، حيث تم اختيار المتدربات من بلدتي معرة حرمة وكفرنبل، بعد أن أقامت المنظمة مركز للتدريب في كفرنبل.

وأضاف البيوش «بلغ عدد المستفيدات من الدورة التدريبية 12 امرأة، تم اختيار 6 منهن من كل بلدة بالتنسيق مع المجالس المحلية، حيث تعتبر المتدربات مستفيدات بشكل مباشر، ويبتعهن عدد غير محدود من المتدربات المستفيدات بشكل غير مباشر، يتعلمنّ إدارة المشاريع عن طريق النساء الخاضعات للتدريب».

وتم اختيار المتدربات وفقاً لأسس وشروط منها ما يتعلق بالوضع المادي، إضافةً إلى المؤهل العلمي، ومدى قابليتها للتعلم، وأن تمتلك خبرة في مجال العمل المدني، كما تضمنت الشروط أن يكون عمر المتدربة بين 18- 40 سنة.

وأضاف البيوش «تضمنت الدورة 13 نشاطاً تركزت في مواضيع مختلفة منها المشاريع التنموية، مفهوم الأنشطة، إدارة المشاريع، شجرة المشكلات، الرقابة والتقييم للمشاريع، الموازنة المالية وطرق جمع البيانات، وتعلّم طرق تصميم الاستبيانات».

وتستمر مدة الدرس الواحد 4 ساعات تتضمن إعطاء دروس نظرية وعملية، حيث يتم تخصيص الساعة الأخيرة من كل درس لتطبيق ما تم أخذه نظرياً بشكل عملي، ومعرفة مدى تقبّل المتدربات للمعلومات الجديدة، وقياس مستوى الخبرة التي تم الحصول عليها من خلال كوادر مؤهلة تتضمن مشرفة نسائية للمتدربات للإشراف عليهنّ وتأمين ما يحتاجونه بشكل دائم.

وتحصل المتدربات في نهاية المشروع على شهادة حضور وخبرة في إدارة المشاريع، والتي تخوّلها العمل في مجالات العمل المدني.

وقالت ياسمين الخطيب إحدى المتدربات «لم يبق إلا أيام قليلة على انتهاء المشروع، أصبحنا قادرات على الإلمام بطرق إدارة المشاريع التنموية، من خلال النشاطات المتعددة التي تضمنت جميع ما يتعلق بعمل المرأة في الفعاليات المدنية، وجعلها قادرةً على العمل دون خوف».

وأضافت الخطيب «تعلمنا في درس شجرة المشكلات شرح المشكلات المتعلقة بالمشاريع وجذورها والآثار الناتجة عنه بشكل نظري، ثم انتقلنا إلى القسم العملي حيث تمت مناقشة شجرة المشكلات لدى مشروعين من المشاريع الموجودة لدى المتدربات ومعرفة الآثار الناتجة عنها».

يذكر أن العديد من المنظمات أطلقت العديد من المشاريع لتمكين المرأة وزيادة حضورها في المجالس المحلية ومؤسسات المجتمع المدني، وتأمين فرص عمل لها في مجالات مختلفة، خاصةً أن أغلب النساء أصبحن معيلات بعد أن فقدن أزواجهن أو عائلاتهن نتيجة ظروف الحرب.

هل ستنال الطفلتان هدى وخديجة شيئاً من حظ الطفل يزن

سوريتنا برس

مع حرارة الصيف وتقلبات الطقس، تزداد معاناة الطفلتين هدى وخديجة من بلدة خان السبل في ريف إدلب يوماً بعد يوم، نتيجة إصابتهما بمرض «داء الفقاع» الخطير منذ الولادة، والذي يوصف بأنه آفة جلدية تؤدي إلى تبثر الجلد، وظهور فقاعات تمتلئ بالدم والقيح تتحول لاحقاً إلى تقرحات جلدية.

لم تعد أجساد الطفلتين الغضة تحتمل الآلام التي تسببها، وتزداد مع ذلك معاناة أبويهما في ظل تردي أوضاع العائلة المادية وعدم القدرة على معالجة الطفلتين، إضافة لانعدام إمكانية العلاج في مناطق المعارضة بسبب افتقارها لمراكز طبية مختصة.

المرض الذي ظهرت حالات منه في بعض مناطق الشمال السوري، لم يلق اهتماماً جدياً من قبل المنظمات الإنسانية والدولية، الأمر الذي دفع والد الطفلتين بالمطالبة بتخفيف آلامهم، والنظر بتوفير سبل العلاج المناسبة، سواء عن طريق إنشاء مراكز مختصة أو التكفل بعلاج الإصابات، والتي باتت منتشرة بشكل ملحوظ.

ويبدو أن للطفل يزن حسين من أهالي مدينة إدلب والبالغ من العمر 4 سنوات حظاً أفضل من هدى وخديجة، حيث يعاني حسين منذ الولادة من ذات المرض، إلا أنه نال فرصة في العلاج عن طريق هيئة الإغاثة التركية «IHH»، والتي تمكنت من إدخاله إلى مدينة كلس جنوبي تركيا، وإخضاعه للعلاج المناسب وبإشراف المنظمة.

وبحسب والد يزن، ياسر حسين، فإن المرض نفسه تسبب سابقاً بفقده لاثنين من أبناءه، دون إمكانية التوصل لعلاجهما، أو تلقي أي مساعدة من أي جهة كانت.

وأوضح الحسين أن متطوعي الهيئة سمحوا بإدخال طفله إلى تركيا، وإخضاعه للعلاج المناسب فور اطلاعهم على حالته، معرباً عن شكره وامتنانه للهيئة، وواصفاً الحالة التي عايشتها الأسرة لفترة طويلة مع مرض الطفل، والظروف التي مرت بها بـ «المأساوية».

ما هو الفقاع؟

يعتبر الفقاع مرضاً خطيراً ومزمناً يبدو كفقاعات تظهر في الجلد والأغشية المخاطية، حيث تنفصل الخلايا عن بعضها البعض مما يسبب تشكل تلك الفقاعات أو النفطات، التي تتحول لاحقاً إلى تقرحات.

يصيب الفقاع كلا الجنسين وغالباً في العقد الرابع من العمر وما بعد، إلا أن ذلك لا ينفي إصابة الأطفال والشباب بالمرض، ويعتبر سكان مناطق شرق أوروبا والبحر المتوسط الأكثر احتضاناً للمرض وتعرضاً للإصابة به، وأكثر أنواع الفقاع شيوعاً هو الفقاع الشائع والفقاع القرطاسي.

يصيب الفقاع المرضى إما بخلفية وراثية أو نتيجة لعوامل بيئية، ويتم التشخيص سريرياً وفق فحوصات تتضمن تحديد تاريخ المرض، وفحص الجلد والأغشية المخاطية.

ويعالج الفقاع بواسطة تناول ستيرويدات بجرعات مرتفعة بدايةً ريثما يتم السيطرة على المرض، ثم تخفض تلك الجرعات تدريجياً.

يقاس مدى نجاح العلاج بمدى توقف ظهور فقاعات جديدة، والبدء ببناء جلد جديد في مناطق الفقاعات التي تفجرت.

وتصل نسبة الوفيات بسبب الفقاع لحوالي 90 ٪، إلا أنها تضاءلت بعد اكتشاف العلاج بالستيرويدات وتراوحت ما بين 5- 15 ٪، وفي بعض الحالات القليلة يتراجع المرض ويختفي كلياً دون تناول أي علاج.

«بالعمل نعيد الأمل» حملة لتأهيل البنى التحتية في ريف حماة الغربي

سوريتنا برس

أطلق «الدفاع المدني السوري» مطلع الشهر الحالي حملة «بالعمل نعيد الأمل»، بهدف تأهيل الطرقات وإزالة الأنقاض من قرى وبلدات ريف حماة الغربي، وذلك بعدما تسببت الغارات الجوية والقصف المدفعي بتضرر المرافق والبنى التحتية.

وقال مدير المكتب الإعلامي في مديرية الدفاع المدني بحماة، محمد حمادة لـ سوريتنا إن «الهدف من الحملة إعادة شريان الحياة إلى بلدة كفرنبودة والقرى المحيطة بها، من خلال إزالة الركام وفتح الطرقات العامة لتسهيل حركة المدنيين».

وبدأت الحملة من مدينة كفرنبودة في الريف الغربي، لتمتد بعدها إلى قرى جبل شحشبو وأكثر من 10 بلدات في سهل الغاب، منها زيزون، قسطون، قلعة المضيق والحويز، وشارك فيها 25 عنصراً من الدفاع المدني باستخدام 15 آلية، ويبدأ العمل كل يوم من الثامنة صباحاً وحتى غروب الشمس.

وأضاف حمادة «تضمنت الحملة إزالة الأنقاض والركام وتنظيف الطرقات من الأوساخ والقمامة والعمل على ترحيلها خارج البلدة، إضافةً لمساعدة الأهالي في استخراج ما تبقى من أثاث منازلهم العالقة تحت الركام، والعمل على تأهيل المرافق العامة والحدائق، وجميع الأماكن التي تخدّم الأهالي وتساعدهم في العودة إلى منازلهم».

في حين أوضح مدير الدفاع المدني في كفرنبودة كريم رحمون، أن «الحملات ستشمل مستقبلاً أرياف حماة بالكامل»، موضحاً أن «حملة بالعمل نعيد الأمل كافية لفتح الطرقات، مع الحاجة إلى تعبيد الطرق المتضررة بالإسفلت».

وقال أبو أنس أحد سكان كفرنبودة: إن «المشاريع الخدمية تدفع لإعادة الاستقرار وعودة النازحين إلى منازلهم، فعشرات العائلات فقدت منازلها ولا تملك القدرة على إزالة الركام لإعادة تأهيلها، ولاشك أن بدء حملة إزالة الركام وتأهيل الطرقات وإلحاقها بمشاريع خدمية أخرى، سيسهم في المستقبل بإعادة إعمار حقيقية لما دمرته آلة الحرب».

عناصر الدفاع المدني أثناء تأهيل أحد شوارع كفرنبودة | سوريتنا

وأطلق الدفاع المدني قبل أسابيع حملة (أطفالنا أملنا)، والتي تهدف إلى تنظيف المدارس القابلة لإعادة التأهيل في قرى وبلدات جبل شحشبو، بالتنسيق مع المجالس المحلية ومديرية تربية حماة الحرة، بهدف افتتاح دورات صيفية للطلاب المنقطعين.

وأشار مدير المكتب الإعلامي في مديرية الدفاع المدني بحماة، إلى «رغبتهم في انتهاء الحرب، وتحول عمل الدفاع المدني من الحالات الساخنة إلى الأعمال الخدمية للمساهمة في إعادة الإعمار والاستقرار».

وكان «الدفاع المدني السوري» أطلق في منتصف تموز الفائت، حملة «إحياء الأرض» في مدينة مورك بريف حماة الشمالي، والتي كانت الأكبر من نوعها، حيث شارك فيها 4 مراكز للدفاع المدني في القطاع الشمالي، وما يقارب 20 آلية ثقيلة ومتوسطة وما تزال مستمرة حتى الانتهاء من العمل.

وتعاني جميع الطرق في أرياف حماة من انتشار الحفر والركام، بسبب القصف الذي تعرضت له من قوات النظام وروسيا، حيث تسوء حالتها شتاءً بسبب ردمها بالأتربة وعدم ترميمها بالإسفلت.

زاد عددها وغابت خدماتها

تشكيل لجان عديدة لتمثيل المهجرين في الشمال السوري واستياء من افتقادها للفاعلية على أرض الواقع

سوريتنا برس

شـكّل العديد من الشـخصيات العاملة في المؤسسات المدنية لجانًا خاصـة تعنى بشـؤون المهجريـن إلى الشـمال السـوري، وبات لكل منطقـة أو بلدة لجنة خاصة تمثلها، إلا أن المهجرين أبدوا اسـتياءهم مـن تلـك اللجان في ظل زيـادة عددها وعدم تقديمهـا أي خدمات أو مساعدات فعلية لهم.

أثناء اجتماع لإحدى اللجان الممثلة للمهجرين من الغوطة الشرقية في المجلس المحلي لمدينة الأتارب | المجلس المحلي

وبدأ تشـكيل هذه اللجان بعد أن هجّرت قـوات النظام مدينتي داريـا والمعضمية إلـى الشـمال السـوري، وجاء تشـكيلها للتنسـيق مـع المؤسسـات الإغاثيـة في المنطقـة ولمعرفـة عـدد المهجريـن وبياناتهـم كاملـةً (الجرحـى، المرضى، الأطفال)، ومع استمرار قوات النظام في تهجيرها لبلدات ومدنٍ الريف الدمشقي، شكّلت كل بلدة مكتباً خاصاً بها.

واجتمعت المكاتب الفرعية لمناطق ريف دمشـق المهجّـرة ضمن هيئة مسـتقلة تضـم (داريـا والمعضمية وخان الشـيح والزبداني والتل ووادي بردى وحيي برزة والقابـون)، وتعـرف بــ «هيئـة مهجري دمشـق وريفهـا»، وبقيـت هـذه الهيئة الجهة الوحيدة التي تربط بين المهجرين والمؤسسات الإنسانية في محافظة إدلب وريـف حلب الغربي، كون القسـم الأكبر من المهجرين تركّز فيها.

وقـال مسـؤول المكتـب الإعلامـي فـي هيئة مهجري دمشـق وريفهـا أبو حمزة الشـامي لــ سـوريتنا إن «للهيئـة إدارة مركزيـة وأربعـة أفرع تتـوزع في معرة النعمان والدانـا وأريحـا ومعرتمصرين، بينما تتواجد الإدارة المركزية في مدينة إدلب».

وأضاف أبـو حمـزة أن «الإدارة المركزية تتألف من خمسـة مكاتب أساسـية هي: مكتـب الإحصاء، المكتب الطبي، شـؤون الجرحـى، المكتـب الاجتماعـي الخـاص بالأرامـل والأيتام، والمكتـب التعليمي»، مشـيراً إلى أن «كل مكتب يقوم بالمهام المطلوبة منه ضمن الإمكانات المتاحة».

تسابق لتشكيل اللجان

وفـي السـياق ذاتـه، بـدأت بعـض الشـخصيات مـن الغوطـة الشـرقية بتشـكيل لجـان مختصـة بمتابعـة أمور المهجريـن فـي كل بلدة، والتنسـيق مع المؤسسـات العاملة في الشمال السوري لتقديـم بعـض الخدمـات الأساسـية للمهجرين، ولا سـيما بعـد وصولهم نحو الشـمال السـوري بأعداد كبيرة تجاوزت 60 ألفـاً، وانتشـارهم فـي أريـاف حلب الشمالية والشرقية، التي لم يكن «لهيئة مهجري دمشق وريفها» تواجداً فيها.

وقال النّاشـط الإعلامـي وعضو الرابطة الإعلاميـة في الغوطة الشـرقية غسـان أحمد لـ سـوريتنا: إن «العـدد الكبير من المهجرين وتوزعهم على مناطق واسعة في الشمال السوري، فرض تشكيل لجان خاصة بهم، فبدأت كل بلدة تشـكّل لجنة خاصة بها ويكون لها مندوباً في تجمعات المهجرين في الشمال السوري».

كما قـام مجلس محافظة ريف دمشـق، بتشـكيل «لجنـة مهجـري بلـدات جنوب دمشـق» في الشـمال السـوري، لتمثيل أهالـي بلـدات الجنـوب الدمشـقي (يلدا وببيلا وبيت سحم)، والمساعدة في إنشاء قاعـدة بيانـات عـن المهجريـن ومتابعة احتياجـات العوائل من خلال التواصل مع المنظمات الإنسانية.

آخـر اللجان المشـكّلة كانـت لجنة تمثل مهجـري القلمـون الشـرقي والتـي تـم الإعـلان عنهـا هـذا الأسـبوع، وفي ظل زيـادة عدد اللجان تسـعى محافظة ريف دمشـق التابعـة للحكومـة المؤقتة، إلى دمج مكاتـب اللجـان الفرعية المشـكّلة في كل منطقـة، كلجنة مهجري الغوطة فـي عفرين ولجنة مهجـري بلدات جنوب دمشق، وغيرها ضمن لجنة واحد.

وقال رئيس مكتب محافظة ريف دمشق الحـرة المهنـدس مصطفـى سـقر لــ سـوريتنا إن «اللجـان التابعـة لمحافظة ريـف دمشـق تعتبـر الممثـل الوحيـد للأهالي المهجرين في الشمال السوري، ومهمتهـا المسـاعدة فـي إنشـاء قاعدة بيانات عن المهجرين ومتابعة احتياجات العوائـل تعليمياً وطبياً وإغاثياً، من خلال التواصـل مـع المنظمـات الإنسـانية»، مضيفاً أن «عمل تلك اللجان ليس خدمي وإحصائـي فقط، بل لهـا وظائف رقابية وإشرافية وسـتعلن المحافظة قريباً عن هيئة جامعة تمثل المهجرين».

بدورهـا شُـكلت لجنـة لإحصاء أسـماء وأعـداد المهجرين من محافظة درعا إلى حلب وإدلب، وبحث إمكانية تجميعهم في قرية واحدة وتأمين فرص عمل لهم.

وتطلب اللجنة فـي إحصائياتها معلومات حـول التحصيـل العلمـي للمهجـر واختصاصـه ومهنتـه، فضلاً عـن مكان إقامتـه الحالـي وعدد المرافقيـن له من العائلة، بهدف توفير سـكن وفرص عمل لهم، كما أشـارت إلى أنها سـتعمل على إعادة الطـلاب المنقطعين عن الدراسـة في الجامعات والمعاهد.

لجان بدعم فصائلي

مـن جهـة أخـرى، أطلـق مجموعـة من المهجرين المنتشـرين فـي مدينة الباب لجنةً خاصةً بمدينة الباب، إلّا أن الناشـط الإعلامي غسـان أحمد قال إن «تشـكيل هـذه اللّجنـة باطل ويرفضـه المهجرون الموجـودون فـي مدينـة البـاب، لعـدم النزاهـة في تشـكيلها نظـراً لخضوعها لفصيل جيش الإسلام، الذي بدأ بتنظيم صفوفه بعد وصوله لمدينة الباب».

وطالب غسان أحمد محافظة ريف دمشق الحـرة بعـدم الاعتـراف بهـذه اللجنـة، وتشـكيل لجنـة تكـون ممثلـة حقيقـة للمهجرين ولا تتبع للفصائل.

مراسـل سـوريتنا أوضـح أن «كل جهـة باتت تعمل على تشكيل لجنة خاصة بها، وتؤكد أنها هي الممثل الوحيد للمهجرين بغيـة الحصـول علـى الدعـم»، موضحاً أن «هيئـة مهجـري دمشـق وريفها التي تشـكلت منـذ البداية تختلف عـن اللجان المشـكلة من قبل محافظة ريف دمشق، أو اللجان التي شـكلتها الفصائل كجيش الاسلام».

تدني الخدمات رغم تعدد اللجان

ورغـم تعـدد اللجـان المشـكّلة، إلا أن المهجريـن اشـتكوا من تدنـي الخدمات المقدمـة لهـم، وقـال صالـح الخولـي المهجّـر مـن بلـدة مسـرابا إن «هنـاك عدة لجـان تمثل المهجربن في الشـمال السـوري وتدّعي تقديم الخدمات، إلا أنه إلى الآن ومنذ أربعة شـهور لم نحصل إلا على سلة غذائية واحدة».

وطالـب الخولـي بتوحيـد هـذه الهيئات ضمـن إدارة واحدة تكـون ممثلة حقيقة للمهجرين وتخرج عن الحسابات الضيقة، وتكـون قادرةً على التعـاون مع الحكومة المؤقتة والتواجد في كافة المناطق.

في حين قال أبو حسـان أحـد المهجرين من بلدة حزة بالغوطة الشـرقية إن «كل لجنـة باتت تدّعـي أنها الطـرف المخول والوحيـد الممثـل للمهجرين، لـذا قررت عـدم التعامـل مع أي مـن هـذه اللجان، رغم أن بعضها يقدم مسـاعدات غذائية ومادية».

ويعانـي المهجـرون وخاصـةً ضمـن المخيمات في ريفي حلـب وإدلب أوضاعاً إنسـانيةً صعبـةً، فـي ظـل الاكتظـاظ السكاني الذي أدى إلى عدم توفر الأماكن الصالحـة للسـكن، إضافـةً إلـى نقص المـواد الغذائيـة، وقلـة المـواد الطبيـة والنقاط الصحية لمعالجة آلاف المصابين الذين طالهـم القصف الهمجي من قوات النظام وروسيا.

وأفاد مراسـل سـوريتنا أن «اللجان التي تمثـل المهجريـن لا تقـدم أي خدمـات للنازحين في المخيمـات، وتعتبر أن ذلك من مهمـة إدارات المخيمـات والمنظمات المشـرفة عليهـا»، موضحـاً أن «تلـك اللجان تكتفي بإحصـاء أعداد المهجرين في المخيمات».

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

البحث عن «سخيبر» في «حفلة أوهام مفتوحة»

سوريتنا برس

صدر عن دار «سؤال» في العاصمة اللبنانية بيروت، رواية «حفلة أوهام مفتوحة» للكاتب والشاعر الكردي السوري هوشنك أوسي، والتي يتحدث فيها عن اختفاء شخصية عامة في ظروف غامضة في بلجيكا.

وتدور أحداث الرواية حول حادثة اختفاء كاتب وشاعر بلجيكي معروف يدعى «يان دو سخيبّر» في ظروف غامضة، بعد أن ترك خلفه رسالة ذكر فيها بأنه سيقوم بإعدام كل ما كتبه من روايات ودواوين شعر، وكل ما رسمه من لوحات، حرقاً في حديقة منزله.

ولأن المختفي شخصية عامة، تشغل الحادثة الرأي العام والصحافة والإعلام في بلجيكا، خاصة أن البوليس لم يعثر على أي أثر له، وتنتهي الرواية دون أجوبة، إذ لا يكتشف المحقق «إيريك فان مارتن» سبب اختفاء الكاتب، ويقدّم استقالته من العمل بسبب ذلك، ويبقى التحقيق في هذه القضية مفتوحاً ومستمرّاً.

وقال الكاتب هوشنك أوسي في حديث مع سوريتنا، أن «الأبرز في الرواية مساحة الأمكنة والحيوات فيها، إذ أنها واسعة ومتداخلة ومتشعّبة، وتجري أحداثها في بلجيكا، كوريا، تركيا، سوريا، كردستان، كولومبيا، لبنان، ألمانيا، فلسطين وباكستان».

وأضاف أوسي «تتقاطع مصائر وأقدار البشر في الرواية التي تعالج فكرة الهوية والانتماء، إلى جانب معالجتها مواضع وأفكار عديدة، مثل الحب والأمل واليأس والثورات والغربة والانكسارات والخيبات».

وأهدى الكاتب روايته إلى الطفل الكردي آلان عبد الله شنو، الذي قضى غرقاً قبالة سواحل مدينة إزمير التركية في أيلول من العام 2015، كما أهداها أيضاً إلى من أسماهم «ضحايا الأوهام والحقائق».

وهوشنك أوسي شاعر وروائي وصحفي سوري، من مواليد مدينة الدرباسية عام 1976، يقيم في بلجيكا، صدرت روايته الأولى «وطأة اليقين.. محنة السؤال وشهوة الخيال» في العام 2016، وفازت بجائزة «كتارا» للرواية العربية في دورة العام 2017، كما صدر له ستة دواوين شعرية باللغتين العربية والكردية.

بعد غياب 12 عاماً: 80 فيلماً في «مهرجان السينما العربية» في باريس

سوريتنا برس

سوريتنا برس

بعد أن توقف لاثني عشر عاماً، يشهد «معهد العالم العربي» في باريس انطلاق «مهرجان السينما العربية» المتخصّص بالأفلام العربية منذ عام 1992، بمشاركة أكثر من 80 فيلماً روائياً وتسجيلياً قصيراً وطويلاً، أنتج معظمها خلال السنتين الماضيتين.

وتبدأ فعاليات المهرجان بعد انقطاع أكثر من 12 سنة، في الثامن والعشرين من الشهر الجاري ويستمر حتى الثامن من الشهر المقبل.

ويشارك المخرج السوري عيسى توما في المسابقة الرسمية بالفيلم القصير «9 أيام من نافذتي في حلب»، الذي أنتج بالشراكة مع المخرجين الهولنديين فلور فان دي ميولن وتوماس فروج.

ويدور الفيلم المُمتد على 13 دقيقة، حول بداية الأحداث في مدينة حلب السوريّة، حيث استيقظ المخرج في يوم غير عادي من العام 2012، ورصد حالة غير طبيعية من نافذته، وقرر أن يحمل كاميراته على مدى تسعة أيام، ليلتقط جانباً خاصاً من الحرب الدائرة في شارع قديم وضيق في منطقة الجديدة وسط حلب عبر نافذته.

ومن المقرر أن تُعقد أثناء المهرجان طاولتا نقاش، الأولى تتناول محترفات السينما في أوروبا والعالم العربي، أما الثانية، فتتناول صناعة السينما الفلسطينية، بالإضافة لورشات أثناء المهرجان عن كتابة السيناريو للأفلام القصيرة وأخرى لهواة السينما.

«عرب بازار» خدمات بالعربية أينما كنتم

سوريتنا برس

أطلق مناف أبازيد، وهو لاجئ سوري يعيش في فرنسا، تطبيقاً إلكترونياً يوفّر الخدمات للناطقين باللغة العربية في أوروبا ودول العالم، من خلال محرك بحث يتيح الوصول إلى عناوين المرافق الخدمية الأساسية كالمطاعم والأسواق والأطباء والمحامين والتجار وصالونات الحلاقة في معظم دول العالم بوقت قصير.

ويربط الدليل بين مقدمي الخدمات والباحثين عنها، في مختلف بلاد الاغتراب، سواءً كانوا سياحاً أو مقيمين، حيث يمكن لمستخدم البرنامج، الذي اختار له مطلقه اسم «عرب بازار»، العثور على طلبه أينما كان، مع العناوين وأرقام الهواتف ووسائل الاتصال الأخرى.

وأوضح مناف أبازيد في حديث مع سوريتنا أن أهمية الدليل «تكمن في الحاجة الماسة للوصول إلى مقدمي الخدمات الناطقين باللغة العربية، بسبب المشاكل التي يعاني منها المغتربون العرب بشكل عام واللاجئون السوريون بشكل خاص، وتوفير احتياجاتهم عن طريق إيجاد خدمات عربية في مناطقهم».

ويسهل التطبيق على مستخدميه إدراج بيانات الخدمات العربية في منطقتهم، وتيسير وصول الآخرين إليها، عن طريق محرك بحث عملي ومتطور، ويدعم البرنامج جميع أجهزة «الأندرويد».

وصمم أبا زيد، الذي ينحدر من مدينة درعا جنوب سوريا، البرنامج خلال أربعة أشهر، مضيفاً «أعمل حالياً مع زميلين على جمع البيانات وإدارة الموقع والصفحات على مواقع التواصل».

ويستهدف تطبيق «عرب بازار» شريحة الناطقين باللغة العربية ويوفر عناوين وبيانات التواصل مع الأطباء والمهندسين والمحامين والمطاعم وأصحاب المهن وصالونات الحلاقة وغيرها، مصنفة بحيث يتمكّن المستخدمون من الوصول إليها بيسر وسهولة.

يذكر أن مناف أبازيد من مواليد العام 1987، درس الأدب الألماني في جامعة دمشق، ولجأ إلى فرنسا في العام 2014.

الاحتفاظ بحق الردح

على الحافة

فادي جومر

حين نقف على الحافة.. يحقّ لنا أن نسأل: من سيقفز معنا؟

حين يكثر الموت، والأخطاء، والمزاودات..
حين تساوم أمّاً على حياة ابنها الأصغر..
مقابل عفوها عن قاتل بكرها..
حين يستحق الحق أن يقوله فقير مرهق..
ويحرِّفه أصحاب الدراسات العليا..
حين يحدث كل هذا نهرب إلى الخيال.. إلى العالم الافتراضي:
العالم الافتراضي فسحة واسعة، لكنه بذات الوقت: «غربال» حقيقي لكل موقف، وانطباع، ومصداقية.
في هذا العالم العجيب:
تجد «تيريزيا» يدعو إلى محبة الجميع، للحياة كأننا مراهقات في كوكب زمردة على قناة سبيس تون.. تراااا.. ثم تراه صديقاً وناشراً وحبيباً لكائن من أبناء جلدتك، يقف كعود الذرة بعد انتهاء القطاف، ويدعو، وهو المهاجر منذ سنوات، من بلاد الجيرمان إلى طرد اللاجئين السوريين، ويشهِّر بهم، ويتهمهم بكل رذائل الأرض، ويحملهم كل جرائمها.
ثم تجد ذات الكائن الافتراضي، حين تحكّ على جرب يمزمزه، وتقول إنك ترى تناقضه ودجله وانعدام ضميره. تجده يكتب معلقات عن تفوقه، وجماله، وإنسانيته؛ إنسانيته التي لم تجد ما يمنع من مصادقة وغدٍ يهتف ليل نهار لجيش الأسد، أو لم تجد ما يمنع من طباعة رواية لـ «هتلر» صغير بحجم خنصر الرجل.

* * *

في هذا العالم العجيب..
تجد مزماراً، ما زال بحاجة للكثير من النفخ ليصير بوقاً، يدافع عن دريد لحام، ويكتب بوقاحة راقصة في مسرح دبابيس: أبو ثائر رفض الظهور في لقاء يمجّد بشار الأسد، وحين يرى تسجيلاً علنيّاً لـ ذات الـ «أبو ثائر» يراود فيه الخامنئي، معلم بشار الأسد، عن نفسه.. يسكت كأنه حذاء انتُزع لسانه.

* * *

في هذا العالم العجيب..
تجد فيه باحثاً في علم الاجتماع لا يعرف عن أعراس الناس، ولا أغانيهم، ولا مواسمهم، ولا عاداتهم، لكنّه يطلق ريحاً على هيئة تحليل لواقعهم، وأخلاقهم. يمدح ما يُعاب، ويكرّم ما يهين. وإمامه في كل هذا: شبق الشهرة وشهوة الانتشار.

* * *

في هذا العالم العجيب..
تجد من يشتم كل تطرف ومتطرف، لكنه ما زال يرى في أحد مؤيدي الأسد صديقاً.
تجد من يدعو إلى المحبة والتسامح مع الجميع، لكنه سعيد للقصف الأممي على داعش.
تجد من يصف كاتب أغنيات براج أطفال، بأنه مبدع وخالد ورسم ذاكرة أجيال بفنه، علماً أن الكاتب كتب أغنيات أطفال تمجد القتل والموت، وأن من يراه أيقونة من كبار دعاة السلام.
تجد مراسلاً حربياً لجيش الأسد يكتب ما معناه وضوحاً: «الأجواء الإبداعية في ظل حكم الإرهابيين أفضل بكثير من الأجواء الإبداعية في ظل حكم الأسد، وإلا لما نال فريق الخوذات البيض جائزة الأوسكار.

* * *

في العالم غير الافتراضي:
عالم الأرض..
لا تحتاج جيوش الدول الكبرى لتبرير جرائمها
لا تحتاج المنظمات الدولية لتبرير انحيازها للأطفال.

* * *

الخلاصة: حين تفقد أي أمل بالنجاة، حينها لا يحتاج المؤيد لتبرير دعمه بالقتل.

اختتام «الميركاتو الصيفي» في إنكلترا

نشاط في سوق حرّاس المرمى وغياب الصفقات العملاقة

سوريتنا برس

أُسدل الستار على «الميركاتو الصيفي» في الدوري الإنجليزي مساء الخميس الماضي، بعد صيف لم يكن حافلاً بالصفقات الضخمة، وبرز نشاط بعض الفرق خلال سوق الانتقالات، بينما امتنعت بعض الفرق عن إبرام أي صفقات، أو اكتفت بتعاقدات صغيرة.

وقرر الاتحاد الإنكليزي للمرة الأولى إغلاق باب الانتقالات قبل بدء الدوري، بعدما كان «الميركاتو» يستمر عادة حتى نهاية الشهر، وذلك منعاً للفوضى التي كان يتسبّب بها تداخل الأسابيع المتبقية من فترة الانتقالات مع الأسابيع الأولى من عمر الموسم.

نشاط في سوق الحرّاس

وتميز «الميركاتو الإنجليزي» بتصدّر حرّاس المرمى المشهد الكروي، حيث وقّع نادي تشيلسي مع الشابّ الإسباني كيبا أريزابالاغا حارس نادي أتلتيك بلباو الإسباني، وذلك لتعويض رحيل حارسه البلجيكي تيبو كورتوا إلى ريال مدريد.

كما انتدب ليفربول الحارس البرازيلي أليسون بيكر من فريق روما الإيطالي، وذلك لتعزيز مركز حراسة المرمى، خاصة بعد الأخطاء الكارثية التي ارتكبها حارسه الألماني لوكاس كاريوس، في نهائي كييف 2018.

بدوره تعاقد مانشستر يونايتد مع الحارس لي جرانت صاحب الـ 35 عاماً قادماً من ستوك سيتي الإنكليزي، بينما وقّع فولهام الإنجليزي عقداً مع الحارس الإسباني الشاب سيرجيو ريكو، قادماً من إشبيلية على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد، وشارك ريكو مع النادي الأندلسي في 170 مباراة، وحافظ على نظافة شباكه في نصف هذه المباريات تقريباً، كما تم استدعاؤه للمنتخب الإسباني.

توتنهام خارج السباق

لم يبرم نادي توتنهام أي صفقة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، ليكون بذلك النادي الوحيد في الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي لم يتعاقد مع لاعبين جدد منذ عام 2003.

وكان مشجعو توتنهام يأملون في وصول لاعب واحد على الأقل في الساعات الأخيرة قبل إغلاق سوق الانتقالات الصيفية في إنجلترا، ولكن قد يكون السبب الرئيسي في «ميركاتو توتنهام»، هو الانتقال إلى الملعب الجديد للنادي، والذي كلّف خزائنه ما يقرب من 850 مليون جنيه إسترليني.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن توتنهام حاول التعاقد مع جاك جريليش لاعب أستون فيلا، لكن تم رفض العرض الذي بلغ 25 مليون جنيه إسترليني، وبالتالي خصص «السبيرز» أمواله لتجديد عقود أبرز الأسماء التي لديه، وعلى رأسهم المدرب ماوريسيو بوكيتينو، ولاعبين من طراز هاري كين ودافينسون سانشيز وسون هيونج مين وهاري وينكس، وآخرين.

حضور باهت لمانشستر يونايتد

في حين فشل مانشستر يونايتد بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو في ضم لاعبين كبار، وخاصة مدافع قوي إلى الفريق بناءً على رغبة المدرب، واكتفت إدارة اليونايتد بإبرام 3 صفقات هذا الصيف، وذلك بالتعاقد مع البرتغالي ديوجو دالوت من بورتو، والبرازيلي فريد لاعب وسط شاختار السابق.

وظل يونايتد يراقب أكثر من لاعب كبير خلال «الميركاتو الصيفي»، ولكن في النهاية فشل في إبرام أي صفقة مدوية تدعم حظوظه للمنافسة محلياً وأوروبياً خلال الموسم المقبل، وقدم الفريق عرضاً بقيمة 60 مليون جنيه إسترليني للدولي الإنجليزي هاري ماجواير، مدافع ليستر سيتي، كما أنه ظل يراقب البلجيكي توبي ألديرفيريلد من توتنهام دون تحرك ملموس.

ومن بين الأسماء الأخرى التي فشل مورينيو في ضمها، الكولومبي ياري مينا لاعب برشلونة والذي انضم إلى إيفرتون، والألماني جيروم بواتينج مدافع بايرن ميونخ.

وفي الساعات الأخيرة من الميركاتو، أفادت الأنباء أن يونايتد حاول التعاقد مع الفرنسي كورت زوما من تشيلسي، والأوروجواياني دييجو جودين من أتلتيكو مدريد، لكن إدارة «الشياطين الحمر» فشلت في ذلك.

وكان مورينيو من أكثر المدربين المرغوبين من قبل اللاعبين حول العالم، وكان كل لاعب يحلم بالعمل تحت قيادته في السنوات الماضية، لكن هذا الأمر لم يعد ساري المفعول، فسحر البرتغالي بدأ يتراجع بسبب أسلوب تعامله مع بعض اللاعبين في الآونة الأخيرة، مثل الفرنسيين بول بوجبا وأنتوني مارسيال.

أعلى خمس صفقات

وكان لافتاً خلال «الميركاتو الصيفي» الحالي في إنكلترا، غياب الصفقات الكبرى مقارنة بالمواسم الماضية، ووصلت قيمة التعاقدات هذا الموسم إلى 1.2 مليار يورو فقط، وبذلك لم تحطم مصاريف الأندية هذا الصيف الرقم القياسي المسجّل صيف 2017 والبالغ (1.6 مليار يورو).

ويعتبر تعاقد النادي اللندني مع الحارس الإسباني كيبا أريزابالاغا مقابل 80 مليون يورو، أعلى صفقات الدوري الإنكليزي هذا الصيف، بينما كانت صفقة تعاقد ليفربول مع الحارس البرازيلي أليسون بيكر من فريق العاصمة الإيطالية مقابل 75 مليون يورو، ثاني أعلى الصفقات.

في حين حلّ النجم الجزائري رياض محرز في المركز الثالث، بعدما انضم إلى مانشستر سيتي آتياً من ليستر سيتي مقابل 66 مليون يورو، بينما جاء البرازيلي فريد، الذي رحل عن شاختار دونيتسك الأوكراني لارتداء قميص مانشستر يونايتد في المركز الرابع.

وحلّ الغيني نابي كيتا، الذي انتقل إلى ليفربول قادماً من لايبزيغ الألماني في المركز الخامس، في صفقة بلغت قيمتها 60 مليون يورو، وكلّفت الصفقات الخمس الأبرز في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا «الميركاتو» 341 مليون يورو.

أثناء تقديم منتخب تشيلسي لحارسه الجديد الإسباني كيبا أريزابالاغا لوسائل الاعلام | Twitter

ركلة حرة

مصر بدون السد العالي

هاني العبدالله

خيّم الحزن على الشارع المصري بعد إعلان حارس المنتخب عصام الحضري اعتزاله اللعب دولياً عقب مسيرةٍ طويلةٍ وحافلةٍ بالانجازات، كان آخرها مشاركته مع منتخب مصر في مونديال 2018، ودخوله التاريخ كأكبر لاعب يشارك في كأس العالم.

وأمضى الحضري الملقب «بالسد العالي» 22 عاماً و4 شهورٍ و12 يوماً مع منتخب مصر، وبدأ مشواره دولياً مع المنتخب الأولمبي عام 1995 في دورة الألعاب الإفريقية، ولاقى إعجاب الجميع لينضم إلى صفوف المنتخب الأول في 1996، وكانت أول مباراة دولية له أمام ليبيريا لحساب تصفيات كأس العالم 1998، حيث خسر الفراعنة حينها بهدف وحيد.

اعتزل الحضري وهو في القمة رغم أنه بلغ الخامسة والأربعين من العمر، بعدما شارك في 159 مباراةً دوليةً، منها 28 لقاءً في بطولة إفريقيا، وبات اللاعب الوحيد في التاريخ، الذي توج بـ 4 ألقاب في بطولة أمم افريقيا بينها ثلاث بطولات على التوالي، وحصل على لقب أفضل حارس في البطولة الإفريقية خلال أربع نسخ، فضلاً عن تحقيقه مع المنتخب مركز الوصافة في أمم أفريقيا 2017.

عصام الحضري حقق حلمه بالتأهل إلى كأس العالم مع المنتخب المصري، بعد التغلب على الكونغو في الجولة الخامسة من تصفيات إفريقيا المؤهلة لكأس العالم في روسيا، ولم يكتفِ بمجرد المشاركة في مونديال روسيا، بل كان له رقماً سيظل خالداً لمدة طويلة وربما يصعب تحطيمه، فبعد مشاركته أمام المنتخب السعودي في الجولة الأخيرة من دور المجموعات بكأس العالم في روسيا، أصبح أكبر لاعب في تاريخ المونديال بعمر 45 عاماً و161 يوماً، وأكبر حارس يتصدى لضربة جزاء في المونديال.

كل تلك الإنجازات جعلت من الحضري أسطورة في الكرة المصرية والعربية، ومثال للتصميم والإرادة، وخير دليل على ذلك عودته لقيادة المنتخب بعد أربع سنوات من ابتعاده، حيث كان في سن الـ 44 عاماً، ورغم ذلك قاد عرين المنتخب المصري وساهم بوصوله إلى نهائي أمم أفريقيا 2017، إلا أنه فشل مع زملائه في تحقيق اللقب واكتفوا بالوصافة، ورغم ذلك كسب احترام وإعجاب جميع المتابعين.

هو أسطورة في تألّقه وتصدياته طوال مشواره مع منتخب مصر، وحظي خلالها باشادات لافتة من عمالقة في اللعبة الذين واجهوه، ولاسيما الحارس الإيطالي الأسطوري جيانالويجي بوفون الذي لعب ضده في كأس القارات عام 2009، وأسطورة ساحل العاج ديدييه دروغبا عندما تواجها في نهائي كأس أمم أفريقيا 2006، وتصدى حينها لركلته الترجيحية وقاد مصر للقب.

كان الحضري أسطورةً في شخصيته القيادية، ومثالاً للقائد المحفّز لزملائه في الملعب، وتميز بأخلاقه العالية وتواضعه، وخير مثال على ذلك حين أجرت معه صحيفة «ليكيب» الرياضية الشهيرة في فرنسا، مقابلةً خاصةً تصدّرت صورته غلافها قبل أيام من مونديال روسيا، وهو ما تخصصه عادةً للنجوم الكبار.

ومع وصول الحضري إلى سن الـ 45 عاماً، كان الجميع يتوقع أن يكون قرار اعتزاله نهائياً، إلا أنه اكتفى بالاعتزال الدولي، وأعلن رغبته في الاستمرار لعام آخر على الصعيد المحلي مع نادي الإسماعيلي، خاصةً في ظل شعوره أنه مازال قادراً على العطاء، ليكون بذلك أعظم حارس في تاريخ مصر، التي باتت اليوم بدون سد عالي يحميها ويقف في وجه كل التحديات.

«رسوم ومجسمات وإختراعات»

معرض «الفنون» لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في بلدة كفرتخاريم

سوريتنا برس

افتتحت منظمة «سند» معرض «الفنون» في بلدة كفرتخاريم بريف إدلب الشمالي، معرضاً لرسوم وأشغال يدوية صنعها أطفال موهوبون ومبدعون من ذوي الاحتياجات الخاصة في البلدة.

وتضمن المعرض لوحات مرسومة ومجسمات واختراعات بسيطة، وقطع مستهلكة أعيد تدويرها، وشارك في صنعها 73 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال المسؤول الإعلامي في منظمة «سند» زكريا مشو لـ سوريتنا، إن «المعرض يهدف إلى تعزيز الثقة في نفوس هؤلاء الأطفال، وتسليط الضوء على مواهبهم وإبداعاتهم، وإثبات قدرتهم على الإبداع مثل غيرهم من الأطفال، لكنهم يحتاجون إلى من يقوم برعاية مواهبهم وفهمها».

واستغرق التحضير للمعرض ثلاثة شهور، خضع خلالها الأطفال لتدريبات في التلوين واستخدام المقص وتشكيل الورق، من خلال أنشطة التآزر الحسي والحركي والبصري، وذلك بإشراف مدربين من مدرسة «الفنون» في البلدة.

وأشار زكريا إلى أن المعرض تضمن بعض النشاطات الترفيهية للأطفال وزوارهم، كعرض من المسرح الإيحائي، وأغاني هادفة للأطفال.

وقالت أم محمد، والدة أحد الأطفال المشاركين في المعرض إن «مثل تلك النشاطات تحفّز الأطفال وتنمي الإبداع في داخلهم، وتشعرهم بالتآلف مع المجتمع، ما يساعد في اندماجهم مع نظرائهم بشكل أسرع».

يذكر أن منظمة «سند»، تُعنى برعاية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، تأسست في العام 2013 بهدف تقديم الخدمات الإغاثية والتنموية لهؤلاء الأطفال، وتمكينهم في مجتمعاتهم من خلال برامج ونشاطات مختلفة.

من رسوم المعرض | سوريتنا

مارع تحتضن أول بطولة كروية على ملاعبها

أقيم في مدينة مارع بريف حلب الشمالي في العاشر من آب الحالي، أول بطولة لكرة القدم في المدينة، تحت مسمى «بطولة مارع الكروية»، وذلك بإشراف مدربين وحكام وأعضاء من الاتحاد السوري لكرة القدم، التابع للهيئة العامة للرياضة والشباب.

وشارك في البطولة 12 فريقاً، تم تقسيمها إلى 3 مجموعات بعد إجراء قرعة عقب المباراة الافتتاحية، وتضم كل مجموعة 4 فرق.

وقال رئيس الاتحاد الرياضي لكرة القدم، نادر الأطرش إن «الاتحاد عمل على إشراك فرق جديدة لم تسنح لها فرص المشاركة في بطولات سابقة».

إحدى المباريات في البطولة | سوريتنا

كنا عايشين

السوريون والليرة التركية

قتيبة ياسين

قدمت إلى تركيا منذ ست سنوات، حينها كان الدولار الأمريكي الواحد يساوي أقل من ثلاث ليرات تركية، وكان العامل السوري حينها يتقاضى حوالى الـ 1500 ليرة تركية، بدأت تتراجع الليرة التركية في آخر سنتين ليصبح اليوم سعر الدولار الأمريكي الواحد يساوي أكثر من ستة ليرات تركية، أي أكثر من الضعف، بينما ما يزال العامل السوري يتقاضى ذات الأجرة أو أنها زادت بضع مئات قليلة.

أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري يعيشون اليوم في تركيا، وأكثر من مليون سوري في الداخل يعيشون مما يرسله لهم أهلهم في تركيا، أي أن هناك حوالي 20 ٪ من مجموع سكان سوريا ترتبط معيشتهم بشكل أو بآخر بالإقتصاد التركي والليرة التركية.

إذاً، فانخفاض أو تراجع أو تهاوي الليرة التركية يؤثر بشكل مباشر على السوريين، فلا يلاموا إن تحدثوا عنها، لأنهم معنيون بها كونها تؤثر على حياتهم المعيشية بشكل مباشر.

وبالفعل هذا ما حدث، فقد عاد السوريون للحديث بشأن يدعي البعض أن لا شأن لهم به، وذلك بعد النزول الأخير لليرة التركية الذي أفقدها أكثر من عشرين بالمئة من قيمتها، الهبوط الذي ترافق مع فشل المحادثات التركية الأمريكية لحل الخلاف الدبلوماسي بين البلدين، بعد رفض تركيا إطلاق سراح القس الأمريكي الذي تعتقله وتوجه إليه تهماً بالإرهاب، واشترطت لإطلاقه تسليم الداعية التركي فتح الله كولن الذي يقيم في أمريكا، وتتهمه تركيا بالتدبير للمحاولة الانقلابية الفاشلة.

لكن بعيداً عن الأسباب والنتائج، وبعيداً عن محبي الرئيس التركي ومبغضيه، فإن هناك أمراً أجمع عليه، وهو أن هناك حرباً اقتصادية تشن على تركيا، وهذا ليس تحليلاً بل هو اعتراف ممن يشن هذه الحرب، فقد غرد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ذات الوقت الذي تتهاوى به العملة بقوله «إن علاقاتنا مع تركيا ليست جيدة في الوقت الحالي»، وأنه رفع الضرائب المفروضة على الواردات التركية بنسبة 50 ٪ بعد أن كانت معفية منها.

إذاً فتركيا تتعرض لحملة تستهدف اقتصادها، والطرف الأكثر تأذياً من هذه الحملة هم السوريون، الحلقة الأضعف في تركيا، لذلك أصبح السوريون داخل وخارج تركيا يقدمون حلولاً للتضامن ودعم الليرة التركية، ليس «تشبيحاً» لشخص أو «كولكة» لشعب، بل لأنها ستؤثر عليهم بالدرجة الأولى، وكونها تخص شعباً يعتبر من أكثر الشعوب الذين وقفوا إلى جانب الشعب السوري في محنته، وهذا صفة من الوفاء التي يتحلى بها أي إنسان طبيعي يقدّر الخبز والملح الذي تقاسمه مع الآخرين.

إلا أنني لا أستطيع أن أفهم جزءاً من السوريين وقفوا ضد ذلك، بل وعابوا هذا الموقف النبيل على كل من دعا للتضامن مع تركيا! وتفاجأت من تعليقات البعض على إحدى السوريات المقيمات في السويد التي قامت بتصريف ما قيمته 500 يورو إلى الليرة التركية، قالت إن هذا كل ما تملكه وتريد من خلال ذلك أن تعبّر للشعب التركي عن تضامنها معه، وأنها تقدر لهم وقوفهم إلى جانب السوريين، ولا تنسى مظاهراتهم التي خرجوا بها لأجل حلب والغوطة.

والسؤال هنا: ماذا لو أن هذه السيدة السورية تضامنت مع فنزويلا مثلاً في محنتها الاقتصادية، هل كنت سترى هذا الكم من التعليقات السلبية تجاهها؟

حقيقة.. أستطيع أن أفهم اختلاف البعض مع السياسة التركية ومع شخص الرئيس التركي، لكن القضية هنا قضية شعب، وهي تؤثر بشكل مباشر على ملايين السوريين، ففي هكذا موقف ليس أفضل من أن نقول خيراً أو نصمت.